

رسالة (في معنى) الرضا (ابن تيمية) ٢)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:01](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد نبدأ ان شاء الله تبارك وتعالى درسنا الثاني من قراءة رسالة مهمة للامام ابن تيمية رحمه الله - [00:00:20](#)

يلعل فيها على اه اثر ذكره القشيري في رسالته عن ابي سليمان الداراني في تعريف معنى الرضا وقال ان الرضا هو ان لا تسأل الله الجنة ولا تستعيز من النار - [00:00:38](#)

فسئل ابن تيمية هل هذا الكلام صحيح ام لا؟ فتكلم ابن تيمية رحمه الله في مقدمة مهمة عن تناول هذه المقالات التي تذكر عن الائمة او عن اهل العلم وانها تدرس من جهتين من جهة الثبوت عنهم ومن جهة النظر الى الكلام في نفسه بغض النظر عن ثبوته او عدم ثبوته - [00:00:58](#)

تكلم ابن تيمية رحمه الله كما بينا في الدرس السابق عن فوائد مهمة فيما يذكر في كتب الرقائق او الكتب المسماة بكتب الزهد والرقائق والورع او الكتب التي تتحدث عن مقامات العبادة او الكتب التي تتحدث عن العباد او طبقات العباد - [00:01:21](#)
اه فتكلم عن فوائد مهمة جدا. اه يمكن لمن لم يحضرها ان يراجعها في الدرس السابق آآ وصلنا الى صفحة مائة وآ مائة وسبعة عشر لا مية وعشرين وصلنا الى صفحة مائة وعشرين - [00:01:41](#)

قال رحمه الله وفيما ذكره اثار ضعيفة آآ مثل ما ذكره معلقا ابن تيمية شباب كان يتكلم عن رسالة القشيري ان القشيري آآ كان ينقل كلاما عن آآ بعض العباد او العلماء احيانا يذكره مسندا واحيانا يرسله - [00:02:01](#)

وبعضه صحيح وبعضه ضعيف وبعضه منكر فابن تيمية كان يذكر نماذج لما آآ آآ يذكره القشيري في رسالته من من الاثار الضعيفة وذكر منها هذا الاثر وهو نموذج آآ جيد جدا لنقض ما يروى آآ عن بني اسرائيل او اللي هو ما يروى في الاسرائيليات يعني اللي هو ما جاء عن - [00:02:21](#)

اسرائيل ونقصد هنا الذي جاء في كتبهم او من افواههم. ليس المنقول عن بني اسرائيل في آآ القرآن او السنة يعني القصص التي ذكرت في القرآن هذه آآ طبعا آآ ثابتة - [00:02:47](#)

وكذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد صحيح هو ثابت اما ما جاء عن بني اسرائيل او روي آآ عن بني اسرائيل في غير ذلك فانه قابل للنقد. يعني يمكن ان يكون صحيحا ويمكن ان يكون ضعيفا - [00:03:02](#)

ويمكن ان يكون متنه كذلك منكرا ابن تيمية هنا سيعلمنا كيف ننظر الى المتن التي رويت آآ عن بني اسرائيل وكيف ننقدها؟ يعني نختبرها يعني احنا في صفحة مية وعشرين يا شباب قال رحمه الله - [00:03:18](#)

وفيما ذكره اثار ضعيفة مثل ما ذكره معلقا قال وقيل قال موسى الهي دلاني على عمل اذا عملته رضيت عني فقال انك لا تطيق ذلك. فخر موسى ساجدا متضرعا فاوحى الله اليه يا ابن عمران رضائي في رضاك عني - [00:03:35](#)

انتهت هذه القصة يا شباب. ابن تيمية سيعلق عليها. قال فهذه الحكاية الاسرائيلية فيها نظر فانه قد يقال لا يصلح ان يحكى مثلها عن موسى ابن عمران ومعلوم ان هذه الاسرائيليات ليس لها اسناد ولا يقوم بها حجة في شيء من الدين. الا اذا كانت منقولة لنا نقلًا

صحيحا مثل ما - [00:03:59](#)

ثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم ان آآ انه حدثنا به عن بني اسرائيل ولكن منهم من ولكن منهما يعلم كذبه مثل هذه فان موسى من اعظم اولي العزم واكابر المسلمين - [00:04:23](#)

كيف يقال انه لا يطيق ان يعمل ما آآ يرضي الله به ما يرضى الله به عنه والله تعالى راض عن السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. افلا يرضى عن موسى ابن عمران كليم الرحمن - [00:04:39](#)

وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ابدًا رضي الله عنهم رضوى عنه ومعلوم ان موسى ابن عمران عليه السلام من افضل الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:04:58](#) نلاحظ هنا يا شباب ان ابن تيمية يعلمك كيف تنظر الى الرواية الاسرائيلية وبداية بين لك ان ما جاء عن بني اسرائيل اما ان يكون مرويا عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق صحيح فهذا ثابت ثم ننظر فيما في آآ ما تضمنه من احكام - [00:05:16](#)

او معاني ان كانت يعني موافقة لما جاء في شرعنا آآ فيعمل بها. وان كانت مخالفة آآ او انها خاصة بشرائع اهل الكتاب. فهي ليست شرعا لنا اه والتفاصيل معروفة في هذه في هذه المسألة هي مسألة اصولية. هل شرع من قبلنا شرع لنا؟ او ليس شرعا لنا؟ لكن الذي يهمنا هنا هو الكلام عنها من جهة - [00:05:37](#)

الثبوت اولاً فهذه القصة جاءت عن بني اسرائيل لا يصح ان نصدقها او نكذبها. بمجرد ذلك ولكن ننظر في متنها. يعني نشوف والله المتن ده هل المتن ده هل الكلام فيه صحيح؟ هل هذا المتن تقر له الشريعة - [00:06:03](#)

او تكذبه الشريعة. او انها لا تصدقه ولا تكذبه. يعني جاء بمعنى جديد يعني مثلاً يا شباب خيلنا نضرب مثال حينما يأتي عندنا قصة مثلاً اه تحكي قصة يوسف عليه السلام مع المرأة - [00:06:22](#)

ان يوسف عليه السلام يعني جلس من المرأة مجلس الرجل من آآ زوجته يعني انه خطى خطوات في طريق المعصية ثم انتهى عنها فهذه القصة عندنا ادلة من القرآن آآ تنفيها - [00:06:38](#)

قالت المرأة مثلاً ولقد راودته عن نفسه فاستعصم فبيانات ان هو آآ ملك نفسه وكذلك قال الله سبحانه وتعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء محل الخلاف بين العلماء ليس في انه آآ جلس منها مجلس الرجل من زوجته ثم آآ امتنع. لا محل - [00:06:57](#)

الخلاف هل هم يعني هل خطر ببالي هذا الفعل ام لم يخطر بباليه اما ان يكون فعل شيئاً من ذلك فهذا لا هذا لا اعلم احداً من العلماء المعتبرين قال بي. المهم ان لما يأتينا قصة مسلاً مروية عن بني اسرائيل فيها هذا عندنا في القرآن ما - [00:07:19](#)

وآآ احيانا تأتي قصة يخرها القرآن واحياناً تأتي معلومة جديدة. يعني مثلاً لما تأتي رواية تقول ان آآ يوسف عليه السلام تزوج آآ المرأة اللي هي امرأة العزيز بعدما تابت - [00:07:40](#)

لا نعلم صدق هذا او كذبه او كذبه. آآ مثلاً لما يقول ان المرأة كان اسمها زليخة. او ان او ان اخو او ان اخ يوسف كان اسمه مثلاً بنيامين. مثلاً - [00:07:56](#)

فهذه المعلومات تضيف شيئاً لا تصدق ولا تكذب. لكن يمكن ان تروى ويستأنس بها وكتب التفاسير المعتبرة كتفسير الطبري وغيره آآ تذكر ما جاء عن بني اسرائيل احيانا كثيرة آآ وتفسر به الايات احيانا - [00:08:13](#)

واحيانا تذكر هذه الروايات وتنكرها فبالتالي النظر الى اي رواية تروى عن بني اسرائيل يكون من جهتين. من جهة الثبوت ومن جهة المعنى فمن جهة الثبوت آآ اذا جاءت من طريق صحيح في الكتاب او السنة فهي قصة صحيحة بلا شك - [00:08:32](#)

اه واما اذا جاءت في غير ذلك يعني مثلاً واحد زي اه وهيبه ابن الورد مثلاً او وهب ابن منبه او اي او كعب اه كعب الاحبار روى قصة مثلاً فان هذه القصة بداية - [00:08:53](#)

آآ لا تصدق ولا تكذب. لكن هل يجوز ان نرويها؟ نعم يجوز ان نرويها لان النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج لكنه قال لا تصدقوهم ولا - [00:09:08](#)

تكذبوهم يعني آآ هذا يبين ان الرواية عن بني اسرائيل يكون لها فوائد ويكون منها العبرة. لكن مع ذلك لا يصح ان يسلم لها النظر الثاني هو من جهة الدلالة ان ننظر فيه المعاني التي اشتملت عليها. هل دل عليها الوحي ام لا؟ ام ان بها قرائن تدل على كذبها -

القصة التي ذكرها آآ القشيري في كتابه هذا عن معنى الرضا هذه القصة ابن تيمية بين انها منكورة. وانها لا يمكن ان تكون ثابتة عن موسى ابن عمران. لماذا؟ ما هي حجة ابن تيمية؟ حجة ابن - 00:09:40

ابن تيمية الشباب هو ان يزن هذا الاثر بالوحي واضح؟ فالوحي اخبرنا باشياء عن موسى واخبرنا باشياء عن المؤمنين. هذا الاثر فيه ان موسى قال يا رب دلني دلاني على عمل - 00:09:56

اذا عملته رضيت عني. فقال انك لا تطيق ذلك فخر موسى ساجدا متضرعا فاوحى الله اليه يا ابن عمران رضائي في رضاك عني. هذا هو فابن تيمية قال هذه القصة - 00:10:14

لا يعني يمكن ان يقال ان هي لا يمكن ان تكون ثابتة عن موسى ابن عمران. هذا لا يمكن واضح؟ ثم بين لك فائدة عامة وهي ان الاسرائيليات ليس لها اسناد. نعم ليس لها اسناد متصل. لان كلمة اسناد يا شباب معناها اسناد متصل يبدأ من - 00:10:28

اتكلم الى صاحب القصة اما اذا كان هناك انقطاع فهذه ليست مسندة قال ابن تيمية ولا يقوم بها حجة في شيء من الدين. يبقى دي ايه فائدة؟ يبقى دي فائدة يا شباب تصلح في اصول الفقه وتصلح في علوم الحديث - 00:10:45

وهي ان آآ الروايات عن بني اسرائيل لا يقوم بها حجة في شيء من الدين. ما معنى ذلك يا شباب؟ يعني لا يصح ان يؤسس حكم بناء على رواية جاءت عن بني اسرائيل - 00:11:02

لا يصح ان يؤسس حكم في اي باب من ابواب الدين في باب الايمان في باب القدر في باب الصفات في باب آآ الاداب والاخلاق في باب طائر الاعمال لا يصح ان يؤسس حكم - 00:11:16

على رواية ليس لها اسناد. يعني رواية جاءت عن بني اسرائيل. لكن يمكن ان يستأنس بها يعني يمكن ان تحكى وتروى كما درج على ذلك ائمة التفسير آآ لكن اذا كانت هذه الرواية من كرة - 00:11:33

يعني بها قرائن تدل على نكارتها فهنا لابد ان نبين نكارتها مثل هذه القصة اه فابن تيمية بين ان هذه القصة ليست ثابتة لماذا؟ لان اه حينما قال موسى يا رب دلني على عمل ترضى به عني - 00:11:49

اه ثم قال له انك لا تطيقه. فمعنى ذلك ان موسى عليه السلام لا يطيق ان يفعل شيئا يرضى الله به عنه. وهذا امر منكرو هذا ليس صحيحا لان الله سبحانه وتعالى رضي عمن هم دون موسى عليه السلام - 00:12:07

رضي عن السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان الله رضي عنهم وهم رضوا عنه فان يقول الله لموسى انك لا تطيق ان تقوم بعمل ارضى بك عنه هذا كلام منكرو - 00:12:25

واضح يبقى هذا هو وجه النكارة الاول في القصة تمام؟ طيب قال ابن تيمية ثم ان الله خص موسى بمزية فائق الرضا حيث قال والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني - 00:12:41

ثم ان قوله يبقى هذه هي القرينة الثانية يا شباب ان موسى عليه السلام نال اعلى ما هو من مجرد الرضا وهو ان الله القى عليه محبة منه وصنعه على عينه. فكيف بعد ذلك لا يطيق موسى ان يقوم بعمل يرضى الله به عنه - 00:12:56

يا شباب قال ثمان قوله له في الخطاب يا ابن عمران مخالف لما ذكره الله في خطابه في القرآن اه حيث قال يا موسى يعني في القرآن لحظة يا شباب ان ابن تيمية يرجع الى عرف القرآن - 00:13:14

وهذا من احسن ما يستدل به ابن تيمية رحمه الله في نقد بعض القصص. مثلا يا شباب اضرب لكم مثال جيد جدا هنا. خلينا نشرح الاول وبعدين نضرب مثال اخر - 00:13:33

ابن تيمية يقول المعروف في القرآن ان الله ينادي موسى دائما يا موسى. كثير كثير كثير جدا في القرآن فهذه الرواية غريبة شاذة لانها خرجت عن المعهود. المعهود ان الله سبحانه وتعالى يقول يا موسى - 00:13:46

خلاص وينادي يا ابراهيم آآ يا نوح مثلا آآ فلما لما جاءت هنا يا ابن عمران هذا هذا مخالف للخطاب المعهود هذا مخالف. قال وذلك الخطاب فيه نوع غرض منه كما يظهر - 00:14:05

آآ يعني هذا يعني يا ابن عمران دي ليست حسنة ليست جيدة فهي كأن فيها غض يعني فيها انتقاص يعني. هذه قرينة ثالثة قال ومثل آآ اضرب لكم مثال على هذه الفكرة يا شباب ايضا مفيد. ابن تيمية مثلا - [00:14:22](#)

آآ يرى ان اي نبي من الانبياء فعل شيئا آآ اجتهدا خطأ مثلا او صدر منه ذنب. فان الله سبحانه وتعالى لا يقره على ذلك ويأمره بالتوبة والاستغفار. جاءت نصوص كثيرة جدا تبين ان كل نبي صدر منه شيء - [00:14:42](#)

لابد ان يبادر بالاستغفار مثلا ادم عليه السلام قال ربنا ظلمنا انفسنا. قال ربنا هو ادم وزوجه ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين نوح عليه السلام آآ الا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. موسى عليه السلام مثلا لما - [00:15:01](#)

آآ وكذا الرجل القبطي قال ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي وسيدنا ابراهيم. قال والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين فالنصوص كثيرة جدا تثبت هذا المعنى. فابن تيمية استدل بهذه الفكرة على ان يوسف عليه السلام لم يصدر منه اي ذنب - [00:15:20](#)

في قصتي مع امرأتي العزيز ما وجه الاستدلال؟ ان الله لم يذكر في هذه القصة ابا استغفار يوسف فهذا يؤكد ان يوسف لم يصدر منه ذنب يستحق ان يستغفر منه. الله سبحانه وتعالى ذكر فقط دعاء يوسف - [00:15:40](#)

ان يوسف قال الا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. فهذا يؤكد ان يوسف لم يصدر منه ذنب. لان يوسف لو كان صدر منه كان الله سبحانه وتعالى سيذكر ذلك صريحا. وكذلك يبين استغفاره منه. فلما لم يذكره بل نفاه قال كذلك نصف عنه - [00:15:57](#)

السوء والفحشاء. وقال الله سبحانه وتعالى كذلك في قصة المرأة قالت آآ او النسوة عموما آآ قلنا تالله ما علمنا عليه من سوء وقالت امرأة قالت امرأة العزيز الان حصص الحق وانا راودته عن نفسي - [00:16:17](#)

آآ فاستعصم اه لآ اه قالت انا راودته عن نفسي وانه لمن الصادقين لكن قبل ذلك قالت للنسوة ولقد راودته عن نفسه فاستعصم يعني هي نفسها بينت ان يوسف عليه السلام ملك نفسه. فابن تيمية يستأنس بهذه الفكرة العامة. وده يبقى يؤكد يا شباب فكرة الاستقراء - [00:16:37](#)

ان هو عرف ان المعهود في الشريعة معنى معين فيرد اليه الامر الجزئي واضح يا شباب طيب هناك قرينة اخرى قال ابن تيمية ومثل ما ذكر انه قيل كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري. اما بعد خلاص هو هنا مم - [00:16:59](#)

دخل في قصة اخرى يعني آآ رويت من جملة ما رواه آآ القشيري في رسالته عن الرضا قال يعني القصة الاسرائيلية خلصت كده يا شباب كلامه عن التعليق عن القصة الاسرائيلية خلص - [00:17:21](#)

ردها هنا من ثلاثة اوجه الوجه الاول آآ كيف آآ يكون موسى عليه السلام لا يطيق عملا يرضى الله به عنه والله سبحانه وتعالى رضي عن من دونه. القرينة الثانية ان موسى خص باعلى ما هو من مجرد الرضا. وهو ان الله القى عليه محبة منه وصنعها - [00:17:37](#)

وثالثا طريقة الخطاب هذه يا ابن عمران ليست معهودة. بل فيها ما يعني يدل على نوع من من الغض يعني. نوع غض منه فابن تيمية سيذكر ايضا قصة اخرى ذكرها القشيري ويعلق عليها قال ومثل ما ذكر - [00:17:58](#)

انه قيل آآ كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري. اما بعد فان الخير كله في الرضا فان استطعت ان ترضى والا فاصبر. فهذا الكلام دم حسن وان لم يعلم اسناده. يعني ابن تيمية يقول المتن هذا جيد - [00:18:15](#)

يعني يبين ايه ان الرضا يعني عزيز. ان الانسان يصل الى الرضا اللي هو مطلق التسليم والشعور بالفرح والتسليم لقضاء الله اه فهذا اعلى من مجرد الصبر ابن تيمية يقول ان هذا المعنى جيد. وان لم يعلم اسناده. يعني ابن تيمية هنا لم يقل ان هذه القصة ثبتت - [00:18:31](#)

اه لكنه يقول ان المتن جيد. يعني احيانا يا شباب نحكم على المتن والاسناد. واحيانا نحكم فقط على المتن طيب قال واذا تبين ان ان فيما ذكره مسندا ومرسلا ومعلقا - [00:18:54](#)

هنا يا شباب هو بعد ما ذكر المقدمة سيذكر النتيجة اذا تبين ان ان فيما ذكره يعني فيما ذكره القشيري من القصص والروايات في كتابه الرسالة القشيرية مسندا ومرسلا ومعلقا - [00:19:10](#)

ما هو صحيح وغيره؟ فهذه الكلمة لم يذكرها عن ابي سليمان الا مرسلا. هذه الكلمة اللي هي ان الرضا يا شباب الا تسأل الله الجنة ولا

ابن تيمية يقول رواها عن ابي سليمان الداراني مرسله. يعني مش موجودة باسناد يا شباب. قال وبمثل ذلك لا تثبت عن ابي سليمان باتفاق الناس. يعني بيقول لا يصح ان تنسب هذه المقالة - 00:19:38

لابي سليمان الداراني بالاتفاق لانه لم يذكر اسنادها قال فانه وان قال بعض الناس ان المرسل حجة فهذا لم يعلم ان المرسل هو مثل الضعيف وغير الضعيف فاما اذا فهذا لا هو هنا كأن في حاجة - 00:19:55

فيه حرف ناقص هنا يا شباب. فهذا ان لم يعلم يعني نخط كلمة ان فهذا ان لم يعلم ان المرسل هو مثل الضعيف وغير الضعيف. فاما اذا عرف ذلك فلا يبقى حجة باتفاق العلماء كما علم - 00:20:18

انه تارة اه يحفظ الاسناد وتارة يغلط فيه يعني ايه يا شباب يعني ابن تيمية بيقول ان العلماء لما اختلفوا في المرسل هل هو حجة او ليس حجة هذا الخلاف مبني اذا لم نكن يعني آ اذا لم نكن نتحققنا منه - 00:20:35

يعني لو احنا اتأكدنا ان هذا المرسل ضعيف آ او لا يثبت يبقى خلاص ضعيف اه واذا جاءت قرائن اخرى تدل على ثبوته اذا هو صحيح. اما اه متى نتوقف فيه يا شباب؟ يعني متى نتوقف - 00:20:57

المرسل حينما لا يكون عندنا حجة على ضعفه ولا على ثبوته. كما ذكرنا قبل ذلك عن الامام احمد انه قال الحديث عن الضعفاء قد يحتاج اليه في وقت والمنكر ابدًا منكر. فالحديث عن الضعفاء الحديث الذي فيه نوع ضعف - 00:21:14

لا يصح ان ان نتسرع لا في قبوله ولا في رده. وانما نضعه يعني نتوقف فيه ربما تأتي قرينة تدل على ثبوته او تأتي تدل على بطلانه او خطاه فابن تيمية بيقول - 00:21:34

لا يصح هنا ان تقول يمكن ان يكون هذا الكلام قاله ابو سليمان لا انا الاصل عندنا اه ان احنا نريد اسنادا نثبت به القصة. ثم فاز سيذكر ابن تيمية معاني في هذه المقالة - 00:21:49

تبين انها مقالة باطلة ومخالفة للكتاب والسنة بل كذلك مخالفة لابي سليم لمنهج ابي سليمان الداراني. اللي هي ان الرضا الا تسأل الله الجنة والا تستعيز منه من النار اه طبعًا يا شباب هذا هذه المعاني التي تذكر عن العباد كثير منها اه يكون مخالفا للكتاب والسنة بسبب انهم يجتهدون فيها - 00:22:05

بعيدا عن الوحي فهو هنا تصور ان العبد حتى يكون راضيا فلا يطلب ان يتغير حاله من حال الى حال. ولا يطلب شيء يعني هم الذي قال هذه المقالة ثم نسبها الى ابي سليمان الداراني تصور في عقله ان - 00:22:31

الرضا مقتضاه الا تسأل الله شيئا ولا ولا تطلب منه شيئا يعني لو انت مثلا علامة كونك راضيا عن الله انك ما تدعش ربنا ما تقولش يا رب مثلا فرج ما بي من من بلاء. يا رب اشفني. او اشف ابني. او يا رب مثلا اريد مالا. هم تصوروا ان الرضا - 00:22:53

تضاه انك لا تسأل الله شيئا وهذا التصور باطل اساسا وهو مأخوذ عن فكرة المشقة التي كانت موجودة عند الرهبان التي اخذوها عن الذين كفروا من قبل اللي هو التعبد الى الله بالتكلف وبالمشقة وبقهر النفس وبمنع النفس ما تحتاجه حتى لو كنت ستسأل الله -

00:23:16

الله تبارك وتعالى. ابن تيمية ايضا سينتقد هذه القصة من جهة المعنى. لكنه الان يعطيك فوائد عامة قال رحمه الله والكتب المسندة في اخبار هؤلاء المشائخ وكلامهم مثل كتاب حلية الاولياء لابي نعيم - 00:23:40

وطبقات الصوفية لابي عبدالرحمن يعني ابو عبدالرحمن السلمي تكلمنا عنه اللي هو المتأخر وصفة وصفوة الصفوة لابن الجوزي وامثال ذلك لم يذكروا فيها هذه الكلمات اي هذه الكلمة اه عن عن الشيخ ابي سليمان. الا ترى - 00:23:56

الذي رواه عنه مسندا حيث قال قال لاحمد آ خلينا نقف هنا يا شباب على الفكرة دي لاحظوا المنهج النقدي ابن تيمية الان يا شباب يتعرض الى نص آ نقل في رسالة تهتم بنقل كلام العباد اللي هم بين قوسين يعني نسب للتصوف - 00:24:17

هذه المقالة اللي هي مقالة نسبت لابي سليمان الداراني. لما سئل عن الرضا فقال الرضا هم يقصدوا بكلمة الرضا يا شباب يعني حقيقة الرضا. وكلمة الحقيقة تكلمنا عنها ان هي اصلا - 00:24:39

لكلمة الحقيقة في لسان العرب ليس معناها ما تداول بين الناس. كلمة الحقيقة او الحقائق في لسان العرب معناها ما يحق على الرجل ان يحميه مثل الحريم ومثل اللواء يعني اللواء - 00:24:55

اللواء في المعركة مثلاً او الديار هذه يقال مثلاً فلان حامي الحقيقة فكلمة الحقيقة في لسان العرب ليست بهذه المعاني الصوفية التي استعملت ثم صارت شائعة. اللي هي الحقيقة بمعنى الحق يعني. المهم ان الصوفية صاروا يعبرون - 00:25:13
بكلمة الحقيقة عن اصل الشيء. مثلاً يقولون حقيقة الرضا حقيقة المحبة. حقيقة مثلاً التوكل حقيقة اه العلم وهكذا فهذا القول المنقول الذي نسب لابي سليمان الداراني حتى نعرف ثبوت هذا القول من عدم ثبوته. ننظر الى جهات معينة. ننظر اولاً هل رواه باسناد او ليس اسناد - 00:25:30

اوليس باسناد اه هل لو رواه باسناد هل الاسناد صحيح او ليس صحيحاً؟ طيب الجهة الثانية ننظر في نفس الكلام هل هذا الكلام صحيح في نفسه يا اولى وهل جاء كلام عن ابي سليمان الداراني باسناد صحيح يقر هذا المعنى او يرفضه؟ طيب. في جهة - 00:25:56

ثالثة بقى مهمة جداً يا شباب وهي ان ننظر الى الكتب التي جمعت كلام العباد واعتنت به واهتمت بنقل آآ مثل هذا النوع من الكلام ثم ننظر هل تابعت هذه الكتب - 00:26:18

آآ رواية آآ القشيري يعني هل هذه الكتب ذكرت ايضاً هذه القصة ام لا؟ فاذا لم تجد هذه القصة مع اهميتها في بيان احد في مقامات الايمان وهو الرضا فاذا لم تجد هذه القصة موجودة في هذه الكتب فهذه قرينة قوية على عدم ثبوت هذه - 00:26:34
القصة دي فايذة كبيرة جداً يا شباب ونفيسة جداً فهو هنا اعطاك مجموعة فوائد. الفائدة الاولى اعطاك ان هناك كتب مسندة في اخبار المشايخ وكلامهم. المشايخ يقصد الذين نسب الى التصوف يعني. فضررب لك امثلة باهم ثلاث كتب. حلية الاولياء لابي نعيم الاصفهاني. وطبقات الصوفية لابي عبدالرحمن السلمي - 00:26:57

وصفة الصفوة او صفوة الصفوة لابن الجوزي واضح امثال هذه الكتب. فقال لك ان هذه القصة ليست موجودة في هذه الكتب. يعني ده يؤكد لك ان ابن تيمية استقرأ هذه الكتب قراءة - 00:27:22
دقيقة ولم يجد فيها هذه القصة فهذا مما يدل على ان هذه القصة ليست ثابتة او على الاقل هو قرينة على عدم ثبوتها دي فوائد مهمة جداً يا شباب قال رحمه الله الا ترى - 00:27:36

الذي رواه آآ عنه مسنداً حيث قال قال لاحمد بن ابي الحواري يا احمد لقد اوتيت من الرضا نصيباً لو القاني في النار لكنت بذلك راضياً فهذا الكلام مأثور عن ابي سليمان بالاسناد - 00:27:52

ولهذا اسنده عنه القشيري من طريق شيخه ابي عبدالرحمن لو ابو عبدالرحمن السلمي بخلاف تلك الكلمة فانها لم تسند عنه فلا اصل لها عن الشيخ ابي سليمان يعني ابن تيمية يقول ايه يا شباب ركزوا هنا - 00:28:14

ابن تيمية رحمه الله يقول القشيري احياناً ينقل كلمات مسندة عن ابي سليمان الداراني اخذها باسناد عن ابي عبدالرحمن السلمي. فلو كانت هذه الكلمة مسندة عنده يعني القشيري لذكر اسنادها. فلما لم يذكر اسنادها علم انه اخذها بالارسال. يعني بغير اسناد وهذا يدل على - 00:28:29

على انها ضعيفة مع القرائن التي ستأتي ثم ان القشيري قرن هذه الكلمة الثانية عن ابي سليمان بكلمة احسن منها. فانه قبل ان يرويها قال وسئل ابو الحيري النيسابوري عن قول النبي صلى الله عليه وسلم اسألك الرضا بعد القضاء. فقال لان الرضا بعد القضاء هو الرضا - 00:28:58

فهذا الذي قاله الشيخ ابو عثمان كلام حسن شديد ثم اسند بعد هذا عن الشيخ ابي سليمان انه قال ارجو ان اكون قد عرفت طرفاً من الرضا لو انه ادخلني النار لكنت بذلك راضياً. نركز هنا يا شباب في فايذة - 00:29:28

ابن تيمية رجع يعني ده مهم جداً. ابن تيمية يرجع الى المصادر الاصلية. ولا يحكم عن المقالة آآ حيث تنقل يعني واحد مثلاً قال له آآ القشيري ذكر في رسالته كلاماً عن ابي سليمان الداراني وهو واحد اثنين ثلاثة اربعة - 00:29:47

فمممكن ابن تيمية يبدأ من هذا وينتقد القصة. لأ ابن تيمية شباب رجع الى المصدر الاصلي. فلما رجع الى المصدر اصلي وجد الرواية غير مسندة ووجد رواية اخرى تتكلم عن الرضا - 00:30:07

نظر في هذه الرواية الثانية التي تتكلم عن معنى الرضا ونظر الى سياقها واضح يا شباب؟ فوجد ان هذه الكلمة كان قبلها كلمة حسنة وهي ان الرضا انما هو بعد القضاء - 00:30:24

لان بعض الناس يا شباب يكون عازما على الرضا ثم لا يرضى. يعني مسلا شخص يقول لك ايه آآ لو ربنا ابتلاني اي ابتلاء ساكون صابرا هذا ليس رضا واضح ليه؟ لانه لم يبتلى بعد. وكثير من هؤلاء او اكثر هؤلاء الذين يدعون ذلك لا يصبرون ولا يرضون. يعني يقول مثلا - 00:30:40

ان يذهب الى المستشفى فيرى مريضا يقول اه اه ويتأوه وتعبان جدا. فيقول لو كنت مكانه مريضا لا لاريت الله من نفس الرضا والفرح والسرور بهذا المرض. نفس هذا الشخص لو مرض مرضا خفيفا جدا - 00:31:03
لما صبر ولا سخط على قدر الله سبحانه وتعالى كما قال الله سبحانه وتعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون. وجاء قصص كثيرة جدا في القرآن والسنة تتكلم عن اشخاص تمنوا البلاء وادعوا انهم سيصبرون عليه ولما وقع بهم البلاء - 00:31:21

لم يصبروا. فابن تيمية بيقول ان هذا الكلام حسن وهو ان الرضا فعلا لا يكون الا بعد القضاء اما قبل القضاء فهو عزم على الرضا. يعني الانسان بيقول انا هحاول اكون راضي. لكن الافضل يا شباب ان الانسان لا يتمنى البلاء - 00:31:41
وسبق ان ذكرنا هذه الفكرة لا يصح لشخص ان يتمنى البلاء ان يقول يا رب اه اعطني مال وانا سأصدق يا رب لو آآ امرضتني ساصبر. يا رب لو اعطيتني قوة سأقوم الليل. يا رب لو حفزتني القرآن سأقوم الليل بالقرآن - 00:31:58

كاملا وانا كتبت منشورا بالامس شرحت فيه قريبا من هذه الفكرة وهو الاشخاص الذين يتمنون آآ ان يمكننا من امر معين اه ويقولون يا رب انا لو فعلت كذا سافعل كذا. يقول مثلا يا رب انا لو سكنت في مكة لن افوت فرضا في الحرم - 00:32:17
فيسكن في مكة وجوار الحرم وآآ يعني لا لا يذهب الى الحرم الا مرة كل شهر وهذا موجود كثير جدا في الاشخاص اعرف اشخاصا مثلا كان يقول ياه انا لو حافظ القرآن كويس زي ما انا حافظ الفاتحة كده اقوم به كل يوم في صلاة في ركعة الوتر اخلي - 00:32:39
للوتر بالقرآن كاملا واضح هذا الشخص حفظ القرآن كاملا كما يعني حفظه متقنا. هو الان لا يصلي الوتر. الوتر نفسه ما بيصليهموش واضح يا شباب وكثير جدا من الناس الذين يتمنون البلاء لا يصبرون عليه بعد ذلك. والصواب الا تسأل الله البلاء ابدًا. وانما تسأل الله - 00:32:58

العافية عافية الله خير لك تكلمنا عن هذا المعنى كثيرا قال رحمه الله فتبين بذلك ان ما قاله ابو سليمان ليس هو رضا. وانما هو عزم على الرضا. وانما الرضا ما يكون بعد القضاء. يعني نلاحظ يا شباب - 00:33:22
ان القول المنقول عن ابي سليمان هو قول ايضا خطأ ان هو يقول لو لو ربنا ادخلني النار لكنت بذلك راضيا يعني اولًا هذا ليس هو الرضا. ليه يا شباب؟ لان الرضا لا يكون الا بعد حدوث الامر - 00:33:40

يعني انت دلوقتي بتقول مسلا ايه فلان الفلاني ده انسان ثابت راسخ. يعني ثابت على الدين يجهر بكلمة الحق طيب فلان هذا هل هو اختبار؟ هل هو امتحن؟ هل هو وضع في ابتلاء معين حتى تحكم على ثباته؟ لا - 00:33:57
مسلم بالزبط الطالب اللي بيقول اول ما يعملوا الامتحان انا هجيب مية في المية. هل هذا الطالب بالفعل جاب مية في المية؟ لأ لان لسه الامتحان ما حصلش. لما لما الامتحان يحصل والنتيجة تزهز هنعرف هل جاب مية في المية ولا جاب خمسين في المية ولا سقط - 00:34:16

فلما يأتي مثلا ابو سليمان الداراني ويقول ان ربنا لو ادخلني النار لكنت راضيا. هذا ليس هو الرضا. هذا عزم على الرضا. يعني هو بيقول ايه لو حصل هكون راضي. الله اعلم هتكون راضي ولا لا - 00:34:32
مثل كثير من المشايخ الذين قالوا مثلا اذا ابتلينا بشيء آآ سواء بالترغيب او الترهيب لو وضعوا الشمس عن يميني والقمر عن يساري

على ان اترك دعوتي لن اتركها. وبعدين هذا الشيخ لو اعطوه موبايل مثلا او ايفون - [00:34:49](#)

آ ممكن مش يترك الدعوة ممكن يترك الدين كله. واضح؟ آ شخص اخر يقول انا مهما يعني مهما يؤذوني في سبيل الله سابقى صابرا. ولو كل الم واحد بس من زابط امن الدولة هيتترك الالتزام كله - [00:35:06](#)

نعرف شباب بالفعل يعني كان بيقول نفس الكلام يعني كان له جوزين اقلام بالزبط من من مخبر آ بعد كده ساب مش ساب طلب العلم لأ ده ساب كل حاجة في حياته ما عدش بيصلي اصلا - [00:35:23](#)

فكثير من الناس يدعي شيئا آ ويتمنى البلاء فيبتلى البلاء موكل بالمنطق. يعني ممكن انسان يبتلى زي ما بيحكوا انه فيه ممسل كده قال انا عايز يكون معي مليون جنيه - [00:35:38](#)

ويا رب بعد كده يجي لي سرطان او اي مرض بالفعل جا له مليون جنيه وبعد كده جا له المرض ورجع مشحون من فيينا في النعش واضح؟ فالانسان يا شباب لا يتمنى البلاء. الانسان العاقل لا يتمنى البلاء ابدًا. انما يتمنى البلاء الشخص الجاهل. او الشخص المغرور -

[00:35:52](#)

او الشخص الذي لا لا يتصور معنى البلاء الفتن تعرض على القلوب كعرض الحصير عودا عودا يعني مسلا لما شخص يذهب الى الاماكن التي معروف ان فيها فواحش يقول انا ساصبر عليها هذا انسان جاهل. لان الله قال لا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:36:13](#)

يعني سيدنا يوسف وهو اكمل منا جميعا هرب من المرأة استبق الباب وقال وقال لله سبحانه وتعالى الا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن يا رب لو ما بعتنيش انا هعمل الفاحشة - [00:36:32](#)

فالانسان الذي يفهم انه لا حول ولا قوة الا بالله لا يمكن ابدًا ان يكون مغرورا بنفسه ولا يمكن ان يتمنى البلاء انما يتمنى البلاء انسان جاهل او حقوق انسان - [00:36:47](#)

مغرور واضح يا شباب ابن تيمية يعلق على هذه الفكرة ويقول حينما يأتي شخص يقول يا رب لو دخلتني النار انا هكون راضي عنك فانت تفرح من الكلام ده تقول ما شاء الله - [00:36:59](#)

ده انسان راضي لأ هو مش راضي هو لم يختبر بعد. تصوروا يا شباب لما شخص يقول لك ايه هتعرف انا لو معي مليون جنيه هعمل بهم ايه؟ هروح اتبرع بهم لمعهد - [00:37:11](#)

سرطان فانت تقول ما شاء الله ما شاء الله! ربنا يقوي ايمانك! طب هو عمل ايه اصلا! هو ما عملش حاجة! ده مجرد كلام! الكلام هو اسهل ما يكون هو ما عملش شيء. نفس الشخط ده الشخص ده ممكن يجي له مسلا الف جنيه وما يتصدقش منها بربع جنيه -

[00:37:21](#)

فاهمين يا شباب؟ فالانسان يعني احيانا انت تحكم على اشخاص بان فلان ده ثابت او فلان ده آ متواضع او فلان ده مثلا آ يا محب للدين او فلان راضي او صابر وهو لم يبتلى بعد - [00:37:38](#)

مش معنى كده انك انت تهتم بالحكم على الناس لكن انا بفهمك بس معنى الحكم هو ايه احيانا تحكم ان فلان ده عالم كبير جدا. انت بتحكم عليه بناء على مستوى علمك. لكن نفس الشخص ده ممكن يقف امام شخص ثاني ويبان ان هو ما عندوش اي - [00:37:54](#)

علم ولا حاجة وان شوية المعلومات اللي قالهم لك كانوا غلط. فبالتالي لابد ان تتأني في الحكم على نفسك وعلى الناس فهنا ابن تيمية يعلق على هذه الفكرة شباب وهو الفرق بين - [00:38:09](#)

آ العزم على الرضا وبين الرضا. الرضا لا يكون الا بعد القضاء الرضا لا يكون الا بعد القضاء شخص يقول لو ربنا عمل لي كذا هكون راضي. لأ يا حبيبي احنا ده مش رضا - [00:38:21](#)

الرضا لما يحصل لك الحاجة دي. الامر الثاني انك منهي اساسا عن طلب البلاء انت منهي ما ينفعش تقول يا رب لو انت اديتني فلوس انا هتصدق بها يا رب لو انا وقعت لو مثلا في امرأة اغرتني انا هملك نفسي. يا رب لو انت آ امرضتني يعني اصبتني - [00:38:39](#)

بمرض انا ساكون صابرا. كل هذا خطأ تماما كل هذا خطأ تماما. حتى لاحظ مثلا لما قال آ ابراهيم عليه السلام لولده آ اسماعيل اني اري في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى. شف ماذا قال - [00:39:03](#)

يعني المفروض ان هو خلاص بقى وقع الابتلاء المفروض انه يقول له ايه؟ يقول له انا صابر. قال له لاء. ستجدي ان شاء الله صابرا او من الصابرين. قال يا ابتي افعل ما تؤمر - [00:39:21](#)

يعني خلاص انا انا هكون صابر بس قال ايه ان شاء الله كما قال سيدنا موسى ستجدي ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا. ومع ذلك سيدنا موسى لم يستطع ان يصبر على اه ما فعله الخضر. فبالتالي يا شباب - [00:39:35](#)

ويبقى الانسان لابد ان يكون فقيها في هذه الابواب. لان كثيرا ما يبتلى الانسان بسبب ذلك. كان في شخص يعني معين من اللي هم المتكلمين في الدعوة والعقيدة هذا الشخص كان يسخر كثيرا من جماعة آآ سياسية اسلامية. يقول دول سبحان الله دول - [00:39:49](#)

بيرقعوا دينهم اه بدنياهم ويرقعوا السياسة واه ويخلطوا السياسة بالدين ويتنازلوا عن ثوابت الدين. واه والسياسة قدرة ونفس هذا الشخص صار بعد ذلك ظهيرا للمجرمين وصار يعني يروج لهم ويستدل لهم ويخرج هو واتباعه - [00:40:09](#) يدعون الناس الى مساندة الظلمة وان يذهبوا الى صناديق الانتخابات آآ ينتخبون هؤلاء ولا حول ولا قوة الا بالله. وارى ان هذا من الابتلاء الذي ابتلوا به بسبب هذه السخرية ممن وقعوا في هذا الوحل قبلهم - [00:40:34](#) فبالتالي يا شباب الانسان لابد ان ان يملك لسانه قبل ما تتكلم فكر لان كثير جدا من الناس يبتلى بسبب ما يخرج من لسانه ثاني يرى شخصا مبتلى فيسخر منه. انا لي صديقي اعرفه - [00:40:55](#)

اه بيتته في الكلام يعني بيتته يعني ما بيعرفش يتكلم ازن مش عارف الناس اللي هم معنا مش مش مصريين هيفهموا كلمة بي تهته يعني ما بيعرفش يتكلم كويس يا شباب. السبب كده ايه؟ ان هو اتريق على شخص كان بيتته - [00:41:11](#) وهو نفسه اللي حكي لي القصة دي ان هو يعني ما بقاش عارف يتكلم بقى له اكثر من ستة وعشرين سنة ابتلي بهذا الابتلاء بسبب اشعار انه ان هو سخر من شخص كان بيتته - [00:41:29](#)

واضح؟ وغيره وغيره كثير. واحد مسلا يسخر من شخص انه وقع في ذنب. والله يقع في ذنب اكبر منه بعكس الشخص الذي يستر الناس ويدعو لهم ويحب لهم الخير. تجده موفقا ويصرف عن المنكر بسبب ذلك. ايوه - [00:41:43](#)

لسانه تقيل لسانه تقيل ماشي يعني كويس ان آآ الاخت كتبت كلمة لسان وتقيل عشان الناس اللي مش فاهمين كلمة بيتته دي فاحيانا كثيرة الانسان يبتلى آآ المرأة يمكن ان تبتلى في ابنائها انها تسخر من ابناء او مسلا تقول لابنها شفت ده العيال دول عيال بايزين عيال مش محترمين عيال كذا - [00:42:01](#)

فتبتلى في ابنائها او شخص مثلا آآ وجد خطيب جمعة يخطئ كثير في اللغة العربية فسخر منه فيبتلى بنفس الشيء. واضح؟ لكن ليس ليس هذا فقط هو السبب الذي يجعلك لا تسخر من الناس. نفس السخرية من الناس حرام. ونفس احتقار الناس حرام - [00:42:24](#)

وستر الناس من اعظم القربات يكفي انك تستر بها في الدنيا والاخرة وتفريج الكربات عن الناس واضح وفرق كبير يا شباب بين النقد وبين بيان الخطأ وبين الاحتقار والاستهزاء. يعني انت حينما تسأل عن شخص معين افتى فتوى فتبين خطأ - [00:42:44](#) فتوى هذا يجب عليك. لكن لما تتعدى ذلك وتتكلم في حقه وتتجاوز فهذا هو الاعتداء. والله سبحانه وتعالى نهى عن الاعتداء والبغي. ليه يا شباب؟ ليه دائما تلاقي ربنا بينهي المجاهد - [00:43:04](#)

عن الاعتداء البغي ليه؟ لان المجاهد ممكن تحمله الغيرة على الدين انه يتجاوز الحق فبدل مثلا ما هو قتل وخلاص لا تلاقيه قتل وبعدين مثل بالجثة يعني يقطع الاذن والانف. فرينا قال لاء - [00:43:19](#)

وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا. لا تعتدوا فيها دالتان. الاولى يعني لا تقاتل من لديه سيقاتلك واضح ولا تتجاوز الحد المشروع حتى في من اذن لك ان تقاتله - [00:43:36](#)

فكذلك العالم او طالب العلم او الانسان عموما اذا اراد ان يتكلم في شخص في علم انه يعني قريب من الاثم. الا ان يكون عادلا منصفًا صادقًا واضح فكثير من الناس بيتجاوز يا شباب - [00:43:55](#)

طيب احنا اللي دخلنا في الفكرة دي هي فكرة اللسان. وان الانسان كثيرا ما يبتلى بسبب لسانه. وان الكلمة لك تملكها اذا نطقت بها ملكتك كثير من الناس ممكن يقولون كلاما هذا كما سيأتي معنا وهذا الكلام يبتلى بسببه - [00:44:13](#)

يقول كي يعني الشباب دول او الشخص الغني ده مغرور جدا. انا لو كنت غني زيه كنت هتواضع للناس. وهو ممكن يكون يعني مكن له تمكين بسيط جدا ثم يتكبر على الناس بهذا القدر القليل. فالانسان يا شباب يحفظ لسانه - [00:44:32](#)

ويفهم انه يمكن ان يبتلى بما يصدر من لسانه. طيب ابن تيمية هنا يا شباب سيبين الفرق بين الرضا وبين العزم على رضا وان الانسان لا يوصف بالرضا الا بعد حصول القضاء - [00:44:52](#)

الا بعد حصول القضاء اه قال رحمه الله فتبين بذلك ان ما قاله ابو سليمان ليس هو رضا. وانما هو عزم على الرضا وانما الرضا ما يكون بعد القضاء وان كان هذا عزمًا فالعزم قد يدوم - [00:45:08](#)

وقد ينفسخ. يعني ايه يا شباب؟ يعني في انسان بيقول آآ يا رب آآ لو انت ابتليتني بمرض انا هكون صابر هذا اسمه يا شباب عزم على الرضا. يعني هو كده مش راضي - [00:45:26](#)

بس هو بيقول انا هكون راضي. يعني لو انت يا رب ابتليتني انا هكون راضي. وواضح كده اه مثلا اضرب لكم مثال دقيق شوية. في شخص مثلا ذهب المستشفى بيزور ام واحد صاحبه - [00:45:39](#)

فوجد صاحبه يعني مخنوق شوية امه بقى ايه كل شوية اه او مسلا خيلنا نجيب نضرب مسال على ابوه عشان ما يكون اوضح يعني. كل شوية ابوه مسلا عايزه يدخله الحمام وبعد كده يخليه يتوضأ عشان يصلي وبعد كده يفضل يبات معه في المستشفى - [00:45:53](#)

الشاب متضايق شوية من ابوه يعني مش صابر. مش قادر يكون جدع مع ابوه. فبيقصر في خدمة ابيه فالشاب بقى اللي رايح يزور الولد ده بيقول ايه ده انا لو مكانه وابويا هو اللي مريض ده انا كنت اقعد تحت رجليه - [00:46:12](#)

ليل نهار اخدته هل هذا الكلام الذي قاله الشاب هذا اللي هو رايح يزور هل هذا الكلام يعد رضا او بر الوالدين؟ لأ هو مجرد كلام هوى ولا له اي لازمة - [00:46:31](#)

امتى بقى نعرف ان الكلام ده صح لما يقع في نفس الموقف ويصبر ويحسن الى ابيه وكثير جدا من الشباب اللي بيقعدوا يتسهوكوا مسلا وبقول لك ده ابويا وفي عيني وامي وتحت رجلا - [00:46:44](#)

زي ما بيعملوا كده في اوروبا انا كنت قريب انا والله في كان عندنا من من اربع ايام كده كان عندنا دورة في الدنمارك. وراجل حكى لي راجل كبير هناك حكى لي بيقول لي اقسام - [00:47:01](#)

ان دار المسنين هناك اللي هم بيجمعوا فيها العواجيز يعني بيقول لي والله آآ اولادهم ما بيزوروهوش ما بيزورهمش ابدًا ابدًا الا يوم وما بيزورهمش الا لما الحكومة بتقول لهم ان احنا عاملين لكم غدا. يعني عامل لكم غدا وخمرة وحاجات وكده. وحفلة فتعالوا. فبس بيروحوا يزوروا - [00:47:12](#)

ابائهم فقط في الوقت ده وتلاقىهم ماسكين وردة ومصورين نفسهم ويصوروك بقى ان هو يعني بار بابوه وامه. وهم وهم ما بيشفهمش اصلا غير عشان مصلحته. ما شفهمش غير يومين في السنة ولا حاجة - [00:47:35](#)

ورامي امه في في دار المسنين وفي الاخر يحط لك قلوب على الفيسبوك ويعمل لك ان هو بيموت في امه يعني واضح شاب كثير جدا من الشباب اللي بيدعي بر الوالدين وحبه لاهه او حبه لزوجته. كل هؤلاء عند الواقع لا يفعلون شيء - [00:47:49](#)

شيئا من ذلك فقط يتظاهرون به. زي ما شخص يتظاهر بالسعادة والفرح. ويتظاهر بالتقوى وهو ليس كذلك الله سبحانه وتعالى شعاب الله لا ينظر الى الصور وانما ينظر الى الاعمال وينظر الى القلوب. فلذلك اكثر هؤلاء الذين يتظاهرون باشياء ليسوا - [00:48:05](#)

بها. يعني هم بيمثلوا بيعملوا منزل بس. لكن في الواقع هم ليسوا كذلك هو هي دي الفكرة بالزبط اللي ابن تيمية بيتكلم عنها اول امر يا شباب الفرق بين العزم على الرضا وحصول الرضا. الرضا لا يكون الا بعد القضاء. وليس قبل القضاء - [00:48:28](#)

الامر الثاني الامر الثاني وهو انك اساسا منهني عن تمنى البلاء انت منهني انك تقول يا رب لو انا كنت جنبي البغايا او الفساق انا لن اقع في الفاحشة هذا ليس صحيحا بل تسأل الله العافية تقول يا رب اصرفني عن هذه الاماكن. يا رب اصرفني اصرف عني المرض اصرف

عني البلاء - 00:48:50

يا رب آآ عافنا واعف عنا. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا. عافيتك خير لي. شف ربنا ذكر هذه الادعية الدعاء سلاح المؤمن وتمني البلاء لا يكون الا من جاهل او مغرور - 00:49:16

طيب الفكرة بقى الثانية ان ابن تيمية يقول اكثر الناس الذين يتمنون البلاء ويدعون انهم سيصبرون لا يصبرون على البلاء. بل تنفس عزانهم واضح؟ قال رحمه الله وما اكثر انفساخ العزائم؟ خصوصا عزائم الصوفية - 00:49:32

يعني الصوفية شباب اللي هم اللي هم يتمنون البلاء ودي من من آآ اكبر الامور المبتدعة التي كانوا يقعون فيها. هم في حد يقول اه سأل سؤال معلش انا ساعة ما ببصش - 00:49:57

آآ في حد استاز محمد آآ بدر بيقول الا يثاب على نيته؟ لا يا استاز محمد فيه فرق بين النية وبين القول في فرق بين النية والقول يعني بص يا استاز محمد لما انا مثلا ايه في نيته كده - 00:50:15

انا في قرارات نفسي آآ في نفسي بقول ان انا لما يكون معي فلوس هتصدق بها دون ان انطق بذلك هذا جائز بالعكس هذا يثاب عليه الانسان. لكن الانسان يختبر نفسه يا استاز محمد بايه؟ بان هو يشوف الامور المتاحة - 00:50:31

له هل هو يقوم بها ام لا؟ يعني مثلا شاب بيقول لك انا حلمت ان برج ايفال اللي في باريس وقع فبيبكي. الشاب ده بيبكي. طب بتبكي ليه يا حبيب قلبي؟ بتبكي ليه يا ضاينا؟ قال لك انا ببكي لان انا كنت عايز اطلع فوق البرج ده لما نفتح باريس. يعني هو - 00:50:51 وهيروحو الجيش الاسلامي يفتحوا باريس طبعا هياخدوها الاول من ناحية ايه؟ هياخدوها من ناحية بلغاريا او من ناحية ايه؟ من ناحية المغرب. من ناحية من ناحية اسبانيا. يعني هيجيبها من الناحية دي او من الناحية دي. ويوصل بقى يفتح كل البلاد دي -

00:51:09

وبعد كده هيفتح باريس وهيطلع يأزن هو ناوي الراجل انه يطلع يأزن فوق برج ايفال نفس الشاب ده اللي هو زعلان قوي ان برج ايفال في الحلم وقع او اتهدم. هو اساسا ما بيروحش يصلي في المسجد اللي جنب بيتهم اساسا يعني. فاهم؟ فكتير من الناس -

00:51:25

الناس اللي يتمنون اشياء كبيرة جدا هم يكسلون ويعجزون عن اشياء بين ايديهم هي اسهل من ذلك بكثير. زي الشاب اللي بيقول لك امتى بقى نقدم في مسجد الاقصى وهو اصلا ما بيصليش في بيتهم. فاهمين كده؟ فده يا استاز محمد فرق بين - 00:51:41 النية وبين تمنى البلاء النية الانسان يؤجر عليها طبعا. نية المؤمن خير من عمله من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة. واضح؟ لكن ان تتمنى ذلك يعني ترجو آآ ان تبتل بالخير او بالشر لتري الله من نفسك خيرا هذا منهني عنه. ليس صحيحا. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:00

لا تتمنوا لقاء العدو ولكن اذا لقيتموه فاثبتوا يعني النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك ما تتمناش البلاء واضح كده؟ وابن تيمية سيذكر آآ معاني مهمة جدا عن آآ كراهة تمنى البلاء او آآ ان كثيرا ممن تمنوا البلاء - 00:52:27

اه سواء بالعافية يعني بالمال او او بالفقر او بالمرض لم يستطيعوا ان يصبروا. واضح طيب آآ لو الاجابة ما ما استوعبتهاش ممكن تعيد السؤال ثاني عادي قال رحمه الله وما اكثر افساق العزائم خصوصا عزائم الصوفية؟ لهذا قيل لبعضهم بماذا عرفت ربك؟ قال

بفسخ العزائم ونقض الهمم - 00:52:46

وقد قال تعالى لمن هو افضل من هؤلاء المشايخ ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه انتم تنظرون وقال تعالى آآ يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون كبرمقة عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون - 00:53:14

ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص. وفي الترمذي ان بعض الصحابة قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان بعض الصحابة قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لو علمنا اي - 00:53:34

عملي احب الى الله لعملائه فانزل الله هذه الاية وواضح يا شباب شوفوا يعني لهذه الاية واضحة جدا يعني. الله سبحانه وتعالى ينهاك ان تتمنى البلاء. ولكن اذا نزل بك البلاء - 00:53:44

اصبر. يعني شف هذه القصة القادمة قصة مهمة جدا. قال الله تعالى في سورة النساء الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية. وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب - [00:53:59](#)

قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى الى اخر الايات. فهؤلاء الذين كانوا قد عزموا على الجهاد واحبوه لما ابتلوا به كرهوه وفروا منه واين الم الجهاد من الم النار - [00:54:21](#)

وعذاب الله الذي لا طاقة لاحد به ومثلها ومثل ومثل هذا ما يذكرونه عن سمنون المحب انه كان يقوله وليس لي في سواك كحظ فكيف ما شئت فاخترني فاخذه العسر من ساعته اي اه يعني حصر البول يا شباب يعني فكان يدور يعني ما كانش بيعرف يعمل حمام يعني يا شباب - [00:54:34](#)

فكان يدور على المكاتب ويفرق الجوز على الصبيان ويقول ادعوا لعكمم الكذاب. نشرح هذه الفكرة يا شباب الاول. ابن تيمية هنا ذكر نماذج بيقول ان في ناس كثيرة تمت البلاء. البلاء يا شباب يعني ايه البلاء؟ الاختبار. الاختبار ده يا شباب اولاً بالخير او بالشر - [00:54:56](#)

وبالتكليف ايضاً وبالتشريع. يعني انت لما تقول يا رب حطني انت بس في الجهاد وشف انا هعمل ايه ماشي كده يعني بتتمنى طيب هنا احنا عندنا قصة الاول نشرحها هي قصة - [00:55:16](#)

آ الصحابي الجليل انس بن النضر الذي قال يعني كان لم يشهد هو غزوة بدر يا شباب. فقال لان اشهدني الله غيرها ليرين الله ما اصنع. يعني بيقول يا رب لو انت وديتني - [00:55:32](#)

في معركة ثانية هتشوف انا هعمل ايه في رواية ان الصحابي يعني لما قال هذا الكلام توقف. يعني خاف ان هو ما يقدرش يوفي بالعهد. فتردد. لكن الله الله سبحانه وتعالى اثبت صدق عهده فانزل فيه وفي امثاله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. يعني كانت ارادته صادقة. هل معنى ذلك - [00:55:46](#)

شباب ان الافضل للانسان ان ينذر او يعزم او الافضل ان يبقى ذلك في نفسه. لا الافضل ان يبقى ذلك في نفسه. والا يتكلم ليه؟ لانه لا يدري ايصدق ام لا يصدق. وربما يبتلى بسبب ذلك. فالارادة شباب منها ارادة صادقة ومنها ارادة كاذبة - [00:56:09](#)

يعني الله سبحانه وتعالى مثلاً ذكر الرجل الذي قال لئن اه لان اتانا الله من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين. بيقول يا رب انا مش عارف فصل وصوم لاني فقير. ومش عارف اتصدق. فلو انت ادتني فلوس كتير انا هاعمل حاجتين. هاكون انسان صالح هاصلي واصوم وازكي وابقى محترم. وفي - [00:56:33](#)

في نفس الوقت بقى هتصدق بالمال يعني آ المال اللي معي طيب ربنا اعطاه من فضله. يبقى وقع الاليه؟ الاختبار فلما اتاهم من فضله بخلوا به. دي اول شيء. ما تصدقش. وتولوا. يعني ترك الطاعة. يعني شوية الطاعة اللي كان بيعملهم تركهم. ترك - [00:56:54](#)

القطعة كلها وترك الصدقة وبخل بالمال طب ايه بقى جزاؤه بقى؟ فاعقبهم نفاقاً في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. يبقى الراجل ده ادى ربنا وعد ما وفاش به. وكان كاذب الارادة فتعاقب. فهتمم بقى يا شباب ليه خطورة ان الانسان - [00:57:14](#)

ينطق بهذا الكلام واضح آ ايضاً هذه القصة مهمة جدا في سورة النساء نسي ربنا قال لهم يا جماعة انتم في مكة مش هتقدروا تتاجزوا او تجاهدوا الاعداء ان عددكم قليل ومعكوش عدة ولا سلاح - [00:57:37](#)

آ فانتهم عليكم بالصلاة والاليه والصدقة. قالوا لأ. احنا الاعمال دي بتاعة الناس الضعيفة احنا ناس اقوياء عايزين ايه؟ نجاهد. طيب انتم عايزين تجاهدوا قالوا يا رب خلينا نجاهد بقى - [00:57:55](#)

يعني احنا عايزين نقاتل ربنا قال لهم كفوا ايديكم وسيبوا القتال. قالوا له لأ احنا عايزين نقاتل. يبقى هم عملوا حاجتين يا شباب قصفوا فيما امروا به وكانوا مستطيعين له اللي هي الصلاة والصدقة. وتطلعوا الى امر ليسوا مستطيعين له وليسوا مكلفين به. طيب - [00:58:08](#)

قالوا بس انت يا رب حطنا في المعركة و شف هنعمل ايه. طيب لما كتب عليهم القتال ها ايه اللي حصل لما كتب عليهم القتال قالوا ربنا لولا اخرتنا الى اجل قريب. مش وقته بقى يا رب. مش وقته. يبقى هم يا شباب - [00:58:28](#)

كارهوا القتال وفروا منه. لذلـك ربنا سبحانه وتعالى يا شباب قال بنفسـه السورة ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. اذا اتقى الانسان ربه بالمستطيل قاع - [00:58:44](#)

ثم وقع في بلاء كان الله معه. وسدده وقواه اما اذا ادخل الانسان نفسه في البلاء فيصعب جدا ان يخرج منه. فرق بين ان يهجم البلاء عليك وبين ان تذهب انت الى البلاء. فرق كبير جدا يا شباب - [00:59:00](#)

انك تدخل آآ على انت اللي تروح للبلاء بنفسك وبين ان البلاء يهجم عليك فاهمين يا شباب؟ فالانسان لا يتمنى البلاء وانما يسأل الله سبحانه وتعالى العافية. وكذلك لا يتمنى مشهدا غيبه الله عنه - [00:59:21](#)

يعني عندنا حديث جميل جدا عن المقداد ان فيه تابعي يقول له ياه يا بختك انت كنت عايش على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يا ريتني كنت عايش مكانك - [00:59:38](#)

الصحابي الكريم لانه عاقل وطبعا دي من المقالات الجامعة للصحابه. قال له لا تتمنى شهود مشهد غيبك الله عنه فيقول له اوعى تتمنى موقف تقول يا رب اكون موجود فيه. تعرف ساعات انت مسلا تحصل مشكلة مع حد. مسلا مع اخوك. يقول لك ده اخوك اتخانق مسلا - [00:59:49](#)

في القاهرة يا ريتني كنت موجود هناك كنت هعمل واعمل. انت لا تدري ايه اللي كان هيحصل؟ ممكن كنت تكون هناك تكون موتت واحد زلما او واحد قتلك او تكبر المشكلة بسببك مثلا. فاهمين؟ او انك انت تترك اخاك - [01:00:09](#)

آآ وهو في المشكلة وتسببه فتقصر في خدمته. وممكن مثلا راجل مسلا يسيء اليك يشتمك فبعد ما تمشي انت عفيت عنه ومشيت. فبعد كده تقول يا ريتني كنت شتمته يعني فهمت احيانا الانسان يتحط في موقف يا شباب انا بحاول اضرب لكم امثلة واقعية بتحصل معنا - [01:00:28](#)

يتحط في موقف فيقول ايه يا ريتني كنت عملت كذا يا ريتني كنت عملت كذا. لا لا تتمنى شهود مشهد غيبك الله عنه حتى لو كان المشهد ده خير. يعني ممكن تقول ايه - [01:00:46](#)

لو انا دلوقتي بحج مع الناس ده انا كنت عملت وعملت وعملت لا لا تتمنى شهود اي مشهد غيبك الله عنه. لكن ادعوا قل يا رب ارزقني الحج يا رب ارزقني آآ اجعلني من الصادقين. يا رب - [01:00:56](#)

حبب الي قيام الليل هكذا. واضح؟ يا رب اعني على تعلم القرآن وعلى القيام بالقرآن. هذا الدعاء حسن. اما التمني والتعرض للبلاء يعني انك انت تتمنى ان تشهد مشهد. المشهد ده فاتك خلاص لا. قل قدر الله ما شاء فعل. الصحابي بقى قال ايه للراجل - [01:01:12](#) للتابعي قال له انت بتقول يا ريتني كنت عايش على عهد النبي صلى الله عليه وسلم باقول له لا ما تقولش كده انت ممكن كنت تكون ابو لهب يعني ممكن انت تكون انت بتقول انا يا ريتني كنت عايش. طب ما انت طب ما ابو لهب كان عايش وابو جهل كان عايش. ممكن كنت بتكون واحد منهم صح ولا لا؟ طيب في ابتلاء اخر. ممكن كنت تكون - [01:01:32](#)

انت مؤمن فعلا لكن ابوك قدامك في المعركة ابوك قدامك في المعركة خلاص يبقى ممكن يكون ابوك كافر وانت بتقتله او ابنك كافر. واضح كده؟ طبعا هذا بيذكر آآ عند قول الله سبحانه وتعالى ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة - [01:01:52](#)

اعين ذكر هذا الاثر آآ الطبري وغيره اثر ثابت صحيح عن المقداد وهو من اعظم ما جاء عن الصحابة في فقه الصحابة وفي الفرق عظيم بين الصحابة وبين طبقة العباد الذين جاءوا بعدهم في البصرة وكانوا يتعبدون بعيدا عن الوحي. كانوا بيخترعوا عبادات يتعبد الى الله - [01:02:10](#)

مني البلاء بالصمت بالجوع بتعذيب النفس في حر الشمس. او بان يمشي حافيا في اي مكان. واضح؟ كل هذه العبادات المختارة مع المبتدعة لم يكن عليها صحابة النبي صلى الله عليه وسلم غاية ما جاء عن بعضهم - [01:02:30](#)

آآ الاجتهاد الزائد عن الحد مع تضييع بعض الحقوق. كما جاء مثلا عن ابي الدرداء ان هو كان مهتم بنفسه وترك زوجته وابناءه فيعني

ايه يعني لما قال له سلمان ان لربك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا لاهلك عليك حقا الى اخر الحديث. ومثلا عبدالله بن عمرو بن العاص لما كان مهتم جدا بالقرآن - [01:02:47](#)

وكان يعني يشق على نفسه احيانا والنبي صلى الله عليه وسلم قال له ان لربك عليك حقا. وما جاء عن بعض الصحابة الذين اه طبعوا هنتكلم عن اكابر الصحابة لا اتكلم عن العباد الذين انكر النبي صلى الله عليه وسلم عليهم مثل مثلا الذي قال اما انا فلا اصوم ولا افطر واقوم ولا - [01:03:08](#)

انام واتزوج ولا اتزوج النساء. هؤلاء ليسوا من اكابر الصحابة. انما هؤلاء يعني لم يكن عندهم علم. ويمكن ان يصدر من بعضهم هذه الامور. لكن اتكلم عن طبقة الصحابة الذين آآ اقتربوا من النبي صلى الله عليه وسلم وفقهوا الوحي. هؤلاء لهم مقالات عظيمة جدا من جملتها هذه المقالة لا تتمنى شهود مشهد غيبك الله - [01:03:26](#)

الله عنه مسلا آآ كان فيه آآ خطبة آآ والناس آآ انت كنت المفروض هتروح تخطب وما خطبتش حصل مسلا جالك مرض او حصل لك ظرف معين فما تجيش فانت عرفت ان في شخص تاني خطب ومسلا الخطبة كانت سيئة ما تجيش تقول ياه كنت لو انا كنت - [01:03:49](#)

خطبت مكانه كان حصل كذا وكذا لا قل قدر الله ما شاء فعل. لا تحاول ان تصور لنفسك وجودك في مشهد فاتح او غابك. ما تجيش تقول لي انا لو كنت مكان الصحابة كنت هشير النبي مش هخليه يمشي من على الارض - [01:04:09](#)

ولما كان فيه بعض الناس بيقول كده ونفس هؤلاء الاشخاص ربما لو كانوا موجودين كانوا كفارا او كانوا منافقين او كانوا ضعفاء الايمان او كانوا يفرون من الزحف وهكذا من الزحف. فلذلك يا شباب - [01:04:25](#)

لا تتمنى شهود مشهد غيبك الله عنه. القصة بقى اللي هي ذكرها ابن تيمية ايضا عن سم نون احنا طبعنا يا شباب بنتوسع في ذكر هذه القصص ليه لان احنا اساسا دراستنا لهذه الكتب هي محاولة لاستثمار هذه المعاني في يومنا - [01:04:37](#)

بنحاول نضرب لها امثلة واقعية بتحصل لنا كتير. نحن نريد ان نصحح مفهوم الاستقامة اللي هو بين قوسين اللي احنا بنسميه الالتزام يعني. ان كتير من الناس احيانا بيقع في بدع شرعية وهو يظنها اعمال مستحبة - [01:04:57](#)

فاهم؟ زي بالضبط فكرة تمنى البلاء. تمنى شهود البلاء فاحنا عندنا سنون هذا بيقول يا رب ليس لي في سواك حظ. يعني انا كل بتاعك يا رب. فاخترني بقى وابتليني وامتحني زي ما انت عايز - [01:05:12](#)

يا رب اعمل فيها حاجة وهتشوف انا صابر ازاي. قربنا ابتلاه في نفس اللحظة اللي هو قال فيها الكلمة دي بايه؟ عسر البول. مش عارف يعمل حمام. طب عمل ايه يا شباب - [01:05:27](#)

كان بيصوت ويروح يفرق الجوز اللي هو الفزقدق يعني واللوز. على العيال الصغير يقول لهم ادعوا لي ادعوا لي ان انا اعرف اعمل حمام صوروا يا شباب اه وانا كنت في مرة في مستشفى - [01:05:37](#)

كانت والدتي رحمها الله مريضة وفي وفي الغرفة المجاورة كانت امرأة آآ طول الليل تصوت طول الليل فانا آآ وانا معدي سألت اللي هم الناس اللي هم الممرضين دول قلت لهم الست دي ما لها؟ ما نعرفش نساعدنا والله طول الليل تصوت لما قطعت قلبي كت مش يعني - [01:05:51](#)

اقول يا رب نفسي اعمل اي حاجة احاول اخفف عنها. فقلت لهم هل مسلا الدكتور مسلا نايم انزل اصحيه اي شيه نجيب لها اي دواء نجيب لها مسكنات فانا عايز اعرف هي بتصوت ليه التصويت ده كله - [01:06:11](#)

فالبت الممرضة قالت ان المرأة دي مبتلاة بعسر البول. يعني مش قادرة تعمل حمام انا ساعتها انا ما كنتش متصور الابتلاء اللي هو وقع فيه سمونون ده يعني سمونون لما بيحكوا قصته دايم بتذكر قصته دي في الشخص اللي هو تمنى البلاء وبعدين لم يستطع ان يصبر - [01:06:25](#)

لما وجدت المرأة دي طول الليل تصوت هذا التصويت ده والممرضين مش عارفين يعملوا لها حاجة والله يعني تصورت جزء من المحنة اللي كان بيعيشها هذا الشخص فلذلك شباب الانسان لا يتمنى البلاء ولا يرجو - [01:06:44](#)

ان يبتليه الله حتى يظهر صدقه ومحبته وصبره واخلاصه ابدًا ما تقولش ابدًا انا لو كنت في المكان الفلاني كنت هعمل كذا ابدًا. وانما تقول اللهم انا نسألك العفو والعافية في الدنيا والاخرة. عافيتك خير لنا - [01:06:59](#)

هذا هو هذا هو الدعاء آآ واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. شف الدعاء ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به يعني انتم لو جبتوا لو انتم ركزتم يا شباب في هذا الدعاء هتلاقوه موجود في سياق ايه؟ ان ربنا سبحانه وتعالى - [01:07:16](#)
حمل من قبلنا ما لا طاقة لهم به بسبب ذنوبهم فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. كذلك يوم السبت لما ربنا حرم عليهم الصيد آآ قال آآ اذ تأتيهم حيثانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. يعني ربنا ابتلاهم بسبب - [01:07:34](#)

خلاص كده؟ فلما زاوا ازاغ الله قلوبهم. ده جزاء لاعمالهم. فاحنا بقى ربنا علمنا ان احنا لما ندعيه نقول ايه يا شباب؟ شوفوا في اخر سورة البقرة يعني الايتين الايتان العظيمتان - [01:08:01](#)
اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأهما كفتاه. اللي بيقرأهم في ليلته تكفيه تكفيه ايه هم بقى الايتين دول اللي هو امن الرسول بما انزل اليه من ربه من ضمنها ايه يا شباب - [01:08:16](#)

ربنا، ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. كلام في غاية الجمال. حتى ربنا سبحانه وتعالى جعل صفة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:08:29](#)
انه النبي الامي الذي يجدون مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم يعني ربنا بيقول النبي صلى الله عليه وسلم صفته انه يسهل العبادات لنا. لان من قبلنا كان فرض عليهم - [01:08:49](#)

بسبب ذنوبهم بعض الآثار تصوروا يا شباب لما آآ هم عبدوا العجل اليهود ماذا كانت توبة احدهم ان يقتل احدهما الآخر. فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم يعني يقتل بعضكم بعضا. تصوروا يا شباب عشان يتوب - [01:09:15](#)
يقتل بعضهم بعضا. اما نحن يعني الانسان مهما فعل من الذنوب ثم استغفر الله سبحانه وتعالى يتوب الله عليه. لذلك يا شباب القرآن سمي نورا اما التوراة فسميت ضياء. لماذا - [01:09:33](#)

لان الضياء هو الذي يحصل به الثواب والاثار ولكن بشيء من الالم شوف الشمس فيها حرارة. هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. لان فيها شيء من الحرارة. الصبر ضياء. والصلاة - [01:09:52](#)

نور الصلاة فيها ثواب والصبر فيه ثواب. بس الفرق ان الصبر فيه ثواب ولكن بالمرارة يحصل له نوع من الالم التوراة ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء فسميت التوراة نورا في بعض المواضع. وسميت ضياء. ليه؟ لان فيها شيء من الشرائع الشديدة بسبب - [01:10:10](#)

حلمي اليهود الله سبحانه وتعالى كتب عليهم هذه الامور اما نحن ولله الحمد فالله سبحانه وتعالى رفع عنا الاسار والاغلال. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. فاذا اذا كان الله سبحانه وتعالى - [01:10:37](#)

يريد ان يتوب علينا ويريد لنا اليسر. وما جعل علينا في الدين من حرج. فكيف يتمنى احدا ان يقع في كيف ينذر الانسان على نفسه ويوجب على نفسه ما لم يكلفه الله به؟ كيف؟ يعني اذا كان - [01:10:55](#)

الله سبحانه وتعالى نفسه لم يرد بنا ذلك الحرج. فكيف انت تفرض ذلك الحرج؟ ظنا منك ان ذلك يرضي الله عنك واضح يا شباب؟ هذا من الخطأ ومن الجهل بالشريعة - [01:11:15](#)

ان يتمنى الانسان البلاء آآ سواء بالتكليف او بالبلاء بالعافية او يعني بالمال او بالرزق او المرض او الفقر. ولكن الصحيح يا شباب ان يدعوا الانسان ربه بالعافية. ويدعوا اللهم ارزقني وانت خير الرازق - [01:11:30](#)

رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء. هذه هذا الدعاء عظيم جدا. اما ان تتمنى ان تبطل او تنذر النذر مكروه النذر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يستخرج به النذر لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخل. انسان يقول يا رب لو نجحتني هادبح

بقرة. طب ليه يا ابني ليه - [01:11:51](#)

لماذا توجب على نفسك ما لم يكلفك الله به. ليه هو ربنا هو ربنا اوجب عليك كده لأ. لكن فيه فرق بقى بين انك انت تكون في نفسك ناوي كده - [01:12:14](#)

تقول في نفسك يعني لا لا ينطق بها لسانك ان انا اما يكون معي حاجة هتصدق في نفسك. والذي يؤكد صدقك او كذبك انك انت في المتاح لك. هل بتصدق ولا لا؟ يعني انت بتقول مسلا هو لازم الصدقة تكون - [01:12:26](#)

مليون جنيه! طب ما انت ممكن تتصدق بجنيه ممكن تقف جنب صديقك اه مثلا انت تقول انا حينما اتعلم القرآن ساقوم الليل كله. طب ما انت يا حبيبي حافظ سورة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. ليه ما بتصلش بها قيام الليل -

[01:12:42](#)

قيام الليل مش هينفع غير بالقرآن كله وانا اكثر الناس اللي اعرفهم اللي قالوا الكلام ده. والله ما بيصلوا قيام الليل اساسا. يعني بيصلي الخمس فروض بالعافية. يبقى الانسان الشباب لابد ان يكون حكيما. انا ليه طولت في النقطة دي يا شباب - [01:12:57](#)
طولت فيها جدا احنا يعني بقى لنا دلوقتي تقريبا ساعة وربع في ثلاث صفحات. ليه طولت يا شباب؟ لاهمية هذه الفكرة ليست علامة الايمان تمنى البلاء وانما علامة الايمان ان تكون - [01:13:10](#)

صادقا عاملا بما يتاح لك من الاعمال الصالحة المتاح بين ايديك اعمله. انت حافظ جزء عم اصلي به يا حبيبي. ما تجيش تقول لما احفز القرآن كله هبقى اصلي. لأ. حافظ جزء عم خير وبركة. كان فيه صح - [01:13:26](#)
حالب يقيم الليل كله في سورة قل هو الله احد كل ما يبجي يصلي بالصحابة يصلي بسورة قل هو الله احد. قال لهم انا بحب السورة دي. خلاص. الله يفتح عليك. ممتاز. ممتاز جدا جدا. طيب انا مم اه اه - [01:13:41](#)

في مسجد جنبي يصلي في المسجد اللي جنبك ما هوش لازم تقول انا لازم اصلي في القدس. لا ابقى اصلي في المسجد اللي جنبك اذا كنت صادقا في ذلك ثم اذن الله بالجهاد ستكون صادقا في الجهاد. ومن لم يكن صادقا في المتاح بين يديه لا يمكن ان يكون صادقا في - [01:13:54](#)

في البعيد عنه وانا ضربتها مثال كتير جدا الشخص اللي ما بيعملش تمرينات في بيته ضغط وبطن واطالات وكده. لو بقى في احسن في الدنيا جيم صالة الالعاب يعني والله ما هيعمل فيها حاجة. طبيعي. الانسان اللي بيستثمر - [01:14:10](#)
المتاح سيعان على ما ليس متاحا انسان ما عندوش شيخ يحفظ معه قرآن بيحفظ على الاشرطة خلاص خير وبركة. ما عنديش شيخ احفظ انشطة. ما عنديش شيخ اتعلم معه. اتعلم من دروس الانترنت. موجود. ما عنديش كتاب اقرأ على الانترنت. من الاخر يا شباب - [01:14:26](#)

ماذا تصنع الادوات والادوات لا تصنع الارادة طيب نكمل بقى بسرعة يا شباب. احنا الحمد لله توسعنا في الفكرة دي فنحاول نقرأها بسرعة قال رحمه الله وحكى ابو نعيم الاصبهاني عن ابي بكر الواسطي انه قال سمعنا انه قال سمعون - [01:14:44](#)
يا رب قد رضيت بكل ما تقضيه علي فاحتبس بوله اربعة عشر يوما. فكان يتلوى كما تتلوى الحية يتلوى يمينا وشمالا فلما اطلق بوله. يعني لما عرف يعمل حمام يعني يا شباب قال ربي قد تبت اليك. يعني يا رب انا تبت عمري ما هعملها تاني - [01:15:01](#)
قال ابو نعيم فهذا الرضا الذي ادعى سنون ظهر غلظه فيه بادنى بلوى بادنى بلوى يعني ابسط شئ حاجة بسيطة. مع ان سمعنا هذا كان يضرب به المثل وله في المحبة - [01:15:21](#)

مقام مشهور حتى روي عن ابراهيم بن ابن فاثك انه قال رأيت سنون يتكلم على الناس في المسجد الحرام فجاء طائر صغير فلم يزل يبدو منه حتى جلس على يديه ثم لم يزل يضرب بمنقاره الارض حتى سقط منه دم ومات الطائر - [01:15:36](#)

وقال يعني هل يعني الطائر خضع يعني؟ قال ورأيت يوما يتكلم في المحبة اصطفتت قناديله قناديل المسجد وكسر بعضها بعضا يعني الله اعلم بهذه القصص صحيحة ولا لا؟ يعني كأن ابن تيمية عايز يقول لك ان الراجل ده كان عنده محبة يعني لكنه لم يصبر على البلاء. واحنا عندنا شباب القصة العظيمة. قصة سهل ابن - [01:15:55](#)

سعد الساعدي الذي حكي فيها ان رجلا كان يقاتل مع الصحابة وكان الصحابة يقولون ما اجزأ منا اليوم الا فلان يعني كلنا لم نستطع ان يعني نجزي الا فلان. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال هو في النار - [01:16:18](#)

والصحابة قالوا الذي في النار. سبحان الله! ففي صحابي منهم تبعه وجد ان هذا الرجل جرح جرحا. ابتلي يعني اتعور في المعركة يا شباب لم يصبر على هذا البلاء وضع سيفه - [01:16:35](#)

على الارض ثم تحامل على سيفي وقتل نفسه. يعني يعني احيانا يا شباب الانسان يكون صابرا على الضراء ولا يصبر على السراء وحيانا يصبر على السراء ولا يصبر على الضراء. فلذلك الانسان الذكي - [01:16:48](#)

هو الذي يسأل الله العافية. ويدعو الله بالخير. ادعو ادعو كما تشاء. لكن لا تتمنى البلاء ان ممكن انت مثلا تكون صابر على الفقر. واول ما تغتني تصيع وانا حكيت لكم قبل كده قصة الراجل اللي كان مجاهد - [01:17:04](#)

الشام دي القصة دي بقى انا عارفها يعني يعني الراجل اللي تصدق حكاها لي يعني راجل كان من المجاهدين خمس سنوات يجاهد المشركين على احسن ما يكون. وصابر وبياكل زيت زيت زيتون ولقمة. ولقمة زيت زيتون كده وهم بيسموا عندهم آآ - [01:17:20](#)

حاجة اسمها زعتر كده فهو بقى يعني مش عايز اقول لك آآ قمة الصبر على الجهاد الشخص ده بعد خمس سنوات تصوره خمس سنوات اه جه واحد غني من اللي هم بتوع الخليج قال له خد والله ده للناس الفقراء اللي عندكم - [01:17:42](#)

يعني ادى له خمسين الف دولار. قال له اصرفها على الياه؟ على الناس اللي زيك والناس اللي هم محتاجين يعني صاحبنا لقي الخمسين الف دولار في ايديه عمل ايه رأف مهربين في تركيا بيهربوا على آآ بيهربوا على اوروبا - [01:18:00](#)

راح هربوه عن طريق اليونان ودلوقتي عايش صابح في اوروبا بالفلوس عادي فاهمين يا شباب؟ الانسان لا يدري من اين من اي المداخل بيتلى. ممكن انسان تلاقيه طالب علم بيصبر على قراءة القرآن والصيام. بس ممكن لو شاف واحدة لابسة ميني جيب ما - [01:18:17](#)

تعكر عليه عبادته كلها شخص اخر ممكن تجده آآ وهو غني آآ مستقيم على طاعة الله بيروح الصلوات كلها وبيتصدق ومية مية. واول ما المصنع بتاعه اتحرق ترك الدين كله وكفر بالله عادي - [01:18:36](#)

زي البنات بالزبط اللي هي كانت منتقبة ولما الناس اتريقوا عليها مش خلعت النقاب لأ كفرت بالله قالت انا كفرت بالله لان حسيت ان ربنا مش بيحبني او ان ربنا مش موجود. لان ربنا ما شفتوش في الشارع ما شفتوش في الجامعة ما شفتوش في ما شفتوش على الكوبري - [01:18:55](#)

فكفرت بالله وطلعت من الدين كله عشان يعني الناس شتموها يعني. او واحد قال لها انت لو كنت حلوة كنت وريتينا وشك وانت دلوقتي مخيبة وشك فاكد انت مش حلوة. فقالت لهم لأ. طب والله لاوريكم وشي. فبدل بقى ما توربهم وشها بس لأ. قلعت النقاب كله وقلعت الدين كله. واضح كده - [01:19:14](#)

ده موجود كتير يا شباب ان الانسان يعبد الله على حرف الذي يعبد الله على حرف هذا يمكن ان بيتلى بالخير والشر. ويمكن ان بيتلى بالطاعة. يمكن ان يختبر بعبادة معينة. كما قال الله تعالى ويقولون امنا بالله - [01:19:34](#)

واطعنا ثم تولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين. يعني بيقولوا امنا يا رب واول ما يختبروا باي عبادة يقولوا لأ مش عايزين الدين بيجبوا الدين لما يكون في مصلحتهم وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين - [01:19:49](#)

واضح يا شباب؟ فالانسان لا يدري من اي باب بيتلى. ابواب الفتن كثيرة جدا ومتنوعة يا شباب. الانسان العاقل ركز بقى في دي عشان دي الخاتمة اللي احنا هنختم بها الفكرة دي. الانسان العاقل هو الذي يتقي الله بالمستطاع ويجتهد في الاخذ باسباب الطاعة. ويسأل الله - [01:20:05](#)

عافية ولا يتعرض للبلاء يحاول الا يضع نفسه في مواطن البلاء واضح فاذا فرضت عليه فليترك الله وليصبر وليجاهد طيب قال رحمه الله وقد ذكر القشيري في باب الرضا عن رويم المقرئ - [01:20:25](#)

رفيق سمنون او رفيق سمنون حكاية تناسب هذا. حيث قال قال رويم ان الراضي لو جعل جهنم عن يمينه ما سأل الله ان يحولها عن

يساره اه فهذا يشبه قول سنون فكيف ما شئت فامتحنني؟ واذا لم يطق الصبر على عسر البول افيطيق ان تكون النار عن يمينه؟ يعني يعني - [01:20:44](#)

تيمية بيقول يعني بيحكي بيحكي ان ان في ناس منهم كثير جدا بتتكلم عن عن الرضا وبتأفور. واضح يا شباب؟ والافورة دي بتكون لانه ما اتحطش في الموقف فاهمين؟ يعني انا ضرب لكم مثال يا شباب - [01:21:10](#)

لنا اصدقاء احنا ساكنين في في دول اوروبية وزوجته آآ بارك الله فيها منتقبة هذه الزوجة يعني بتعرض لشتائم كثيرة جدا في الشارع وبتضربوا والناس بيتفوا عليها وبيبهلواها يعني خصوصا لما بتكون ماشية لوحدها مسلا نازلة تشتري طلبات او حاجة - [01:21:30](#)

فالمرأة دي يعني حسنت ان هي مش هتقدر تصبر على يعني هتعمل مشاكل كل يوم وهي كده مضطرة انها تخرج تشتري حاجات فخلعت النقاب وبقت محجبة يعني تقريبا جسمها كله مستور الا عينيها وانفها وبوقها. يعني - [01:21:50](#)

يعني مقفلة كده يا دوك باين منها بس الوش اخت شافتها مسلا فتاة اخرى شافتها الفتاة دي مش عايشة في اوروبا دي نفس الفكرة انا بحاول اضرب امسلة واقعية لان كل ده واقع وحاصل يا شباب. فتقوم تقول لها ايه مسلا؟ تقول لها انت قلعتي النقاب. طبعاً هي مش قلعت النقاب وبقت - [01:22:07](#)

قلعت النقابة وبقت محجبة. لابسة لبس محترم ومحتشم. تمام؟ آآ لكن هي خلعت لان هي مضطرة للبقاء في البلد. وفي نفس الوقت هي حاسة بابتلاء شديد جدا. ومش قادرة تصبر على الاهانة والشتائم دي. وكل يوم بقى تروح البوليس وتروح كده. فهي قلعت. فتقوم الثانية بقى الفتاة الثانية دي - [01:22:28](#)

ولادنا لو مكانك عمري ما اعمل كده لو قطعوني هو ده بالزبط يا شباب تمنى البلاء اللي احنا بتتكلم عنه تمنى البلاء انك تشوف شخص اتحط في موقف معين وما صبرش تمام - [01:22:48](#)

وتقوم انت تقول انا لو مكانه اصبر. هو ده نوع من تمنى البلاء المشهور عند الناس. وهذا يا شباب لا يكون من الجهل. وفيه ايضاً الغرور بالنفس وفيه عدم تصور البلاء - [01:23:01](#)

انت مش قادر تتصور البلاء يعني انت لما ياتي مثلاً بعض بعض الناس يقول انا لو كنت موجود في وقت الصحابة اه وكنت انا اللي كنت معهم في الجهاد هعمل وهعمل - [01:23:14](#)

نفس الشخص ده يا شباب والله لو دخل خناقة بسيطة جدا بيجري منها فاهمين؟ ده ياتي لعدم تصور البلاء. مش قادر يتصور. يقول انا لو محطوط في اي مكان مش هعمل المعصية دي. وهو لو بس آآ - [01:23:26](#)

تمكن من من من معصية اقل منها هيعملها. فاهمين يا شباب يعني في فرق يا شباب بين العجز وبين الثبات. احياناً الانسان يكون عاجز عن الشيء فاهمين فلو تمكن منه لا يستطيع ان يصبر عليه. فهذه الفكرة يا شباب كررتها لكم كثيراً كثيراً. وابن تيمية بيركز عليها في نقد العباد الذين - [01:23:41](#)

كانوا آآ خرجوا عن عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وخرجوا عن آآ سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وتعبدوا الى الله بما لم يشرعه الله. فصدرت منه ومقالات وافعال مبتدعة وكثير منهم ندم على افعاله هذه. طيب - [01:24:05](#)

قال ابن تيمية رحمه الله احنا في صفحة اربعة وعشرين يا شباب. وقال الفضيل بن عياض كان والفضيل بن عياض اسف. قال ابن تيمية والفضيل ابن عياض كان اعلى طبقة من هؤلاء وابتلي - [01:24:22](#)

بعصب عسر البول فغلبه الالم حتى قال بحبي لك الا فرجت عني ففرج عنه. يعني ابن تيمية بيقول اذا كان الفضيل ابن عياض اللي هو افضل من كل دول ابتلي بس بعسر البول فقال يا رب - [01:24:32](#)

يعني بحبي لك فرج عني فاهمين يا شباب يعني ما استطاع ان يصبر على ذلك. قال ابن تيمية ورويم وان كان من رفقاء الجنيد فليس هو عندهم في هذه الطبقة ابن تيمية بيعلمك طبقات - [01:24:47](#)

هؤلاء بل الصوفية يقولون انه رجع الى الدنيا وترك التصوف حتى آآ روي عن جعفر الخدي صاحب الجنيد انه قال من اراد ان

يستكنتم سرا فليفعّل. كما فعل رويم كتم حب الدنيا اربعين سنة فقيل. وكيف يتصور ذلك - [01:25:00](#)

قال اه ولي اسماعيل ابن ايه؟ ابن اسحاق القاضي قضاء بغداد وكان بينهما مودة اكيدة. يعني بينه وبين رويم. فجذبه اليه وجعله

وكيلا على بابي فترك لبس التصوف ولبس الخزي والقصة. وآّ الديبقي واكل الطيبات وبنى الدور - [01:25:18](#)

واذا هو كان يكتم حب الدنيا ما لم يجدها فلما وجدها اظهر ما كان يكتم من حبها هذا مع انه رحمه الله كان له من العبادات ما هو

معروف آّ وكان على مذهب داوود يعني على مذهب داود الظاهري في - [01:25:40](#)

ركزوا كده يا شباب في الفكرة دي احفظوا الكلمات دي يا شباب. لا يدعي الزهد من لا يملك ولا يدعي العفة من لا شهوة له ولا يدعي

العفو من لا مقدرة له. يعني ايه يا شباب؟ يعني الانسان دلوقتي اللي هو بيقول انا زاهد. انت زاهد لانك لا تملك - [01:25:55](#)

ما عندكش اساسا فاهمين؟ ولا يدعي الانسان العفة وهو ليس عنده شهوة او لم يتعرض كما يقول بعض الناس كلنا شرفاء حتى تأتي

العاهرة طبعها هو هو ضرب مثال ده مش يقصد فقط الفاحشة. يقصد ان الانسان - [01:26:17](#)

اذا لم يختبر فلا يصح ان يوصف بهذه الصفة. فهو هذا الشخص اللي هو رويمة هذا. اللي هو بيقول لك انا لو ربنا حط الجنة عن يميني

هقول له وما تحطهاش على الشمال يعني بقى انا راضي - [01:26:32](#)

نفس الشخص ده ابن تيمية بيحكى ان هو رجع الى الدنيا وترك التصوف وان كان له شيء من العبادات. يعني ابن تيمية بيقول لما كان

فاقدا للدنيا كان زاهدا. واول ما جاءته الدنيا يعني دخل فيها من - [01:26:45](#)

اوسع الابواب هي دي الفكرة يا شباب لذلك لما عمر ابن الخطاب ركزوا في الفكرة دي يا شباب. لما عمر ابن الخطاب مرة هو كان بيمر

بالليل كده يشوف الناس فيها ايه. يعني يشوف احوال الناس ساند على جدار كده. فسمع امرأة بتقول كلام جميل جدا - [01:27:00](#)

كان جوزها غايب في الغزو. يبجاهد في سبيل الله. ولقى المرأة قالت شعر جميل جدا جدا. ان شاء الله هحطه لكم في في

التعليقات بتتكلم عن ان هي لولا الخوف من الله لفعلت وفعلت وفعلت. يعني كان عندها رغبة - [01:27:19](#)

في في زوجها وتحتاج هذا الامر بشدة لكنها عفت وصبرت عمر بن الخطاب تأثر جدا بهذا الكلام واذن آّ يعني زهب اليها في الصباح

وارسل لها اموال يعني حتى تقتات منها. واذن لزوجها - [01:27:38](#)

بها ان يرجع اليها وبعد ذلك اصدر يعني آّ حكما بان المجاهد لا يغيب عن زوجته كثيرا الى اخر هذه القصة العظيمة. الفكرة يا شباب

ايه؟ ان الانسان يدعي العفة وهو ليس عنده رغبة ولا يدعي الزهد وهو فقير. ولا يدعي العفو وهو غير قادر. فاهمين كده يا شباب -

[01:27:54](#)

فبالتالي هذا امر مهم جدا. ان هذا الشخص نفسه اللي بيقول لك لو ربنا حطني حط لي الجنة على يميني مش هقول له حطها عن

شمالي وانا راضي بكل شيء - [01:28:14](#)

لما فتح له يعني نافذة للدنيا دخل فيها من اوسع الابواب. وكان فيه واحد اسمه يوسف الفهري مشهور جدا. قصته في الاندلس كان

عابد ما بيعملش حاجة غير قراءة القرآن والزهد. كان عايش في مكان في الاندلس كده يعني مغمور. بعد ذلك اه - [01:28:24](#)

آّ يعني لما طلب منه ان هو يحكم البلد قال لهم لا انا مش عايز احكم ابدا فهم خدوه يعني رغما عنه عشان يكون هو الوالي لان ما

كانش فيه آّ والي ساعتها على الاندلس. فخدوه. فقعد يومين وبعد كده حس ان هو مش قادر يعبد - [01:28:44](#)

ربنا كويس فترك الايه؟ ترك الولاية وترك الامارة بعد شوية رجع بقى. لما رجع بقى دخل فيها من اوسع الابواب وصار بعد ذلك يقاتل

وهو نفسه اللي اللي خرج بجيش وقاتل عبدالرحمن الداخل - [01:29:02](#)

يعني اللي هو صقر قريش هو هو خرج بجيش عشان يقاتله يعني لانه كان بينازعه آّ ملكه. الشاهد من موضوع الشباب ان هو لما

فتحت عليه الدنيا تمكن منها قتل في سبيلها - [01:29:21](#)

خسارة يقاتل الى اخر لحظة في حياته عن ملكه فاذا يا شباب الانسان لا يدري اذا امتحن ماذا يفعل والامتحان واسع جدا. قال النبي

صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا عودا - [01:29:34](#)

يعني كتيرة جدا ومتنوعة في ابتلاء بالخير والشر ممكن تبتلّى بصديق لك آّ مثلا او تبتلّى بزميل لك في العمل يكون متميز وناجح

فانت تحسده. ممكن تبتلئ مثلا بابن ممكن تبتلئ بشهوة ممكن تبتلئ بضعف ايمانك في باب معين ما ممكن تبتلئ به -

[01:29:49](#)

بانك تكون قريب من ناس اغنياء فتضطر انك انت آآ تتواجه معهم هل تنطق بالحق ام تجاملهم؟ يعني ابواب الفتن ما لهاش حصر يا شباب فالانسان العاقل هو الذي يتقي الله بالمستطاع والمتاح له. ثم يسأل الله سبحانه وتعالى العافية. طيب - [01:30:15](#)

قال رحمه الله وهذه الكلمات التي تصدر عن صاحب حال لم يفكر في لوازم اقواله وعواقب وعواقبها لا تجعل طريقة ولا تتخذ سبيلا يعني الكلمات دي يا شباب اللي صدرت عن العباد وهم مش مركزين فيها يعني اقصى شيء ان احنا نعذرهم فيها. لكن هل يصح ان نتبعهم عليها يا شباب؟ لا - [01:30:35](#)

لا نتبعهم عليها لا يتبع العالم او العابد على خطأه وانما يعني يلتمس له العذر. قال ولكن قد يستدل بها على مال صاحبها من رضا والمحبة ونحو ذلك. وما معه من التقصير في معرفة حقوق الطريق. يعني نقول والله الانسان ده محب لله. لكن هو يعني عنده جهل بالطريق - [01:30:57](#)

قال وما يقدر عليه من التقوى والصبر وما لا يقدر عليه من التقوى والصبر. والرسول صلوات الله عليهم اعلم بطريق سبيل الله واهدى وانصح فمن خرج عن سنتهم وسبيلهم كان منقوصا مخطئا محروما. وان لم يكن عاصيا او فاسقا او كافرا. دي الخلاصة بقى -

[01:31:19](#)

يا شباب هو ده معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله واشدكم له خشية يعني ايه يا شباب؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم بيقول الطريق الذي انا عليه ليس فقط انا عليه لكوني اخترت الايسر. لأ - [01:31:39](#)

لان هذا هو اكمل ما يعبد الله به. انا اعلمكم بالله انا اكثر شخص اعلم ما يرضي الله وانا اكثر شخص قمت بما يرضي الله انا اعلمكم بالله واشدكم له خشية. فالكلمة الاخيرة دي يا شباب من اهم مقاصد الكتاب وهو ان من خرج عن منهج الرسل لابد - [01:31:55](#)

ان يكون مخطئا منقوصا محروما. لازم يكون محروم يا شباب ولابد ان يقع في الاسار والاغلال لازم لازم يحصل له مشقة. الذي يخرج عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم ويقصر في سنته لازم يحصل له مشقة. لازم - [01:32:15](#)

قال ويشبه هذا الاعرابي الذي دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ركزوا بقى في الفكرة دي يا شباب دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مريض كالفرخ. فقال هل كنت تدعو الله بشيء؟ قال كنت اقول يعني النبي صلى الله عليه وسلم بيقول له ايه اللي عمل فيك كده؟ انت كنت بتدعي ربنا بحاجة - [01:32:34](#)

قال له اه. قال كنت اه اقول اللهم ما كنت معذبني معذبني به في الآخرة فاجعله في الدنيا. فقال سبحانه الله لا تستطيع ولا تطيقه. هلا قلت ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [01:32:49](#)

سنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. شفتكم يا شباب؟ شفتكم الكلمة الجميلة الراجل من حبه لله شفت الراجل عنده نية حسنة. صح يا شباب؟ يعني بيقول يا رب انا مش قادر على عذاب الآخرة. فلو كنت هتتعذبني حاجة في الآخرة جيبها لي في الدنيا. الراجل عنده محبة بس عنده جهل - [01:33:06](#)

لانه لو كان عنده علم يا شباب كان سأل الله دفع البلاء مش حصول البلاء. فاهمين يا شباب؟ يبقى عنده محبة بس عنده تقصير فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له قال له لأ كنت المفروض تقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. قال فهذا ايضا حمله خوفه من عذاب النار ومحبهه - [01:33:24](#)

ومحبة ومحبة لسلامة عاقبتى على ان يطلب تعجيل ذلك في الدنيا وكان مخطئا في ذلك غالطا. والخطأ والغلط مع حسن القصد وسلامته وصلاح الرجل وفضله ودينه وزهده وورعه وكرامته كثير جدا - [01:33:44](#)

فليس من شرط ولي الله ان يكون معصوما من الخطأ والغلط بل ولا من الذنوب. ركزوا بقى يا شباب يعني ابن تيمية بيقول ايه؟ القصة دي نموذج حصل لناس كتير انه عنده محبة وعنده صدق وعنده زهد وعنده ورع وعنده ولاية لله - [01:34:03](#)

لسه عنده جهل وخطأ فلما يحصل منه خطأ انت بقى ما تتبعوش على الخطأ ده وانما تلتمس له العذر وتتبع النبي صلى الله عليه

وسلم. هذا شباب ممتاز جدا. يعني النص ده جميل جدا - [01:34:20](#)

لان ابن زي ما بيقول لك والغلط والغلط مع حسن القصد وسلامته وصلاح الرجل وفضله ودينه وزهده وورعه وكرامته الغلطي آآ اقصد آآ وكرامتي كثير جدا يعني ده بيحصل كثير جدا. فليس من شرط ولي الله ان يكون معصوما من الخطأ - [01:34:35](#) والغلط بل ولا من الذنوب. وافضل اولياء اولياء الله بعد الرسل ابو بكر ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال له لما عبر الرؤيا اصبحت بعضا واخطأت بعضا. يعني يريد ان يقول ان هو ابو بكر الصديق اخطأ في بعض الاجتهاد.

واضح كده؟ وبشبهه والله اعلم ان ابا سليمان - [01:34:55](#)

هيدخل هنا ابن تيمية في فكرة ثانية. شف احنا خدنا وقت قد ايه طيب آآ طيب قال وبشبهه والله اعلم ان ابا سليمان لما قال هذه الكلمة لو القاني في النار لكنت بذلك راضيا. ان يكون بعض الناس حكا بهما فهمه من المعنى - [01:35:15](#) انه قال الرضا الا تسأل الله الجنة ولا تستعيذه من النار. ابن تيمية بيحاول يرد للمقاتلين لبعض يا شباب يعني في مقالة نقلت عن ابي

سليمان اللي هو قال لو القاني في النار لكنت بذلك راضيا - [01:35:45](#)

هذه المقالة ثابتة عنه. طبعا بس هي ليست صحيحة يعني هذا ليس حسنا يا شباب ان الانسان يقول هذا الكلام لكن ابن تيمية بيقول يمكن ان الشخص الذي نقل عن ابي سليمان الداراني انه قال لا تسأل الله الجنة ولا - [01:36:00](#)

لا تستعيذه من النار اه يعني يكون الشخص اللي نقل هذه المقالة فهمها من قول ابي سليمان لو ان الله القاني في النار لكنت بذلك راضيا. فهو ركب هذا المعنى فقال اذا الرضا الا تسأل الله الجنة ولا ان تسأله ان يدخلك ولا تسأله ان يعيذك من النار. يمكن ان تكون

مروية بالمعنى ابن تيمية - [01:36:18](#)

حاول يرد المقالة دي للمقالة دي. قال ابن تيمية وتلك الكلمة التي قالها ابو سليمان مع انها لا تدل على رضاه بذلك. ولكن تدل على

عزمه بالرضا بذلك فنحن نعلم ان هذا العزم - [01:36:40](#)

لا يستمر بليا فسخوا. يعني لا يمكن ان يصبر على ذلك. وان هذه الكلمة كان تركها احسن من قولها. ابن تيمية هنا يا شباب ينكر هذه قول الكلمة يقول هذه الكلمة ليست حسنة. يبقى شوفوا يا شباب ابن تيمية الذي يمدح هؤلاء العباد ويقدرهم ويعذرهم - [01:36:53](#)

ويرد آآ ويرد آآ المتأخرين آآ من العباد اليهم. يعني مثلا ابن تيمية دائما يذكر للعباد المتأخرين الذين حصل عندهم نوع من البدع

يذكرهم بابي سليمان الداراني والفضيل بن عياض وسهلا والسهل التستري لكن - [01:37:12](#)

ابن تيمية ايضا ينكر على هؤلاء بعض ما اخطأوا فيه. كما انكر عليه هذه الكلمة قال وانها مستدركة كما استدركت دعوى سمنون

ورويم. يعني زي ما احنا غلطنا سمنون الذي كان يتمنى البلاء - [01:37:32](#)

ورويم كذلك نخطئ آآ ابا سليمان الداراني في هذه الكلمة. ده ده جميل جدا يا شباب. التفريق بين المقال والقائل القائل يمكن ان

يكون له مقام في العبادة والزهد والورع والفقه والعلم - [01:37:49](#)

واضح لكنه يمكن ان يخطأ في الاجتهاد ويمكن ان يقع منه ذنب. هذا الذنب وهذا الخطأ آآ ندعو الله له بالمغفرة. ونسأل الله له ان

يتجاوز عنه. لكن لا يصح ان نتبعه عليه بناء على انه من اولياء الله. فاهمين يا شباب؟ يبقى اذا - [01:38:04](#)

خطأ او ذنب العالم يضل فيه فريقان الفريق الاول هو الذي ينكر كل حسناته بسببه والفريق الثاني هو الذي يجعل حسنات هذا

الشخص سببا في تقليده او سببا في تصحيح فعله الخطأ - [01:38:21](#)

طيب قال ابن تيمية فان بين هذه الكلمة وتلك فرقا عظيما فان تلك الكلمة آآ مضمون مضمونها فان تلك الكلمة مضمونها هي ان من

سأل الله الجنة واستعاذ من النار لا يكون راضيا. صح؟ لانه لما يقول ان الرضا هو - [01:38:39](#)

لا تسأل الله الجنة ولا تستعيذه من النار. يبقى معناها ان لو الانسان سأل الله الجنة واستعاذ من النار يبقى معناها ان هو مش راضي.

ابن تيمية هنا بقى يا شباب - [01:39:01](#)

اضع هذه الكلمة في الاختبار. تعال اما نختبر هذه الكلمة. كيف نختبرها بالكتاب وسنة النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال وفرق بين من

يقول انا اذا فعل كذا كنت راضيا - [01:39:11](#)

وبين من يقول لا يكون راضيا الا آآ الا من يطلب خيرا ولا يهرب آآ الا من يطلب خيرا ولا يهرب من شر. لأ الا من لا يطلب خيرا - [01:39:26](#)

نزود كلمة لا هنا يا شباب آآ لا يكون راضيا الا من لا يطلب خيرا ولا يهرب شرا. وبهذا وغيره يعلم ان الشيخ ابا سليمان كان اجل من ان مثل هذا الكلام. طيب نركز ثاني يا شباب في الفكرة اللي بني تيمية عايز يقولها - [01:39:42](#)

ابن تيمية بيقول ابو سليمان الداراني نقل عنه مقالتان. في كلمتين اتنقلوا عنه في الرضا. الكلمة الاولى اللي هي صاحبة الرسالة بتاعتنا دي. ان هو قال الرضا الا تسأل الله الجنة والا تستعيز من النار. خلاص كده؟ ابن تيمية بيطلعن في هذه في - [01:40:01](#) نسبة هذه الكلمة الى ابي سليمان. وبعدين بيقول ايه؟ بيقول ان في كلمة ثانية جاءت عن ابي سليمان شبه الكلمة دي. ممكن يكون الرجل اللي هو آآ نقل عنه هذه الكلمة الاولى - [01:40:21](#)

فهمها بالمعنى من الكلمة الثانية. الكلمة الثانية ان ابو سليمان قال ايه لو القاني في النار لكنت بذلك راضيا. تمام كده ابن تيمية بيقول لعله فهم هذا بالمعنى فقال الرضا الا تسأل الله الجنة والا تستعيز آآ به من النار - [01:40:36](#)

ابن تيمية بيقول ان الكلمة هذه خطأ. ليست صحيحة ليست حسنة. ومع ذلك مع انها ليست حسنة لا يصح ان تروى بالمعنى. فلا يقال ان ابا سليمان قال الرضا الا تسأل الله الجنة والا تستعيز بالله من النار. قال ده غلط ليه - [01:40:57](#)

لان في فرق يا شباب ركزوا بقى ابن تيمية بيقول في فرق بين المقاليتين. مش انتم عارفين يا شباب ان الانسان ممكن يروي بالمعنى ويخطئ ممكن الانسان يروي بالمعنى ويخطئ. اضرب لكم مثال يا شباب - [01:41:20](#)

في حديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يتزعفر الرجل التزعفر ده يعني نوع من الصبغة للملابس يعني خلاص صبغة بتصبغ بها الملابس. فالنبي صلى الله عليه وسلم في حديث لفظه نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل - [01:41:33](#)

فجاء بعض الرواة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التزعفر في فرق بين النصين فيه فرق الاول خاص بالرجال والثاني جعل النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التزعفر فهذا يدخل فيه الرجال والنساء. فاحيانا الراوي يروي بالمعنى يا شباب ويخطئ. وهذا اخذناه واخذنا امثلة كثيرة - [01:41:52](#)

جدا اه في دروس علوم الحديث فهنا اه في فرق بين المقاليتين عندنا المقالة الاولى ان هو قال ابو سليمان لو ان الله القاني في النار لكنت راضيا جميل انما الثانية بقى - [01:42:14](#)

الرضا الا تسأل الله الجنة والا تستعيز بالله من النار. طبعا فيه فرق بين الاثنين جدا. فابن تيمية بيبيين الفرق. عشان كده قلت لكم يا شباب نزود كلمة ليه يا شباب؟ لان هو بيقول هنا ايه؟ وبين من يقول لا يكون راضيا الا من يطلب خيرا. لأ الا من لا يطلب خيرا -

[01:42:32](#)

لانه هو جعل علامة الرضا الا تسأل الجنة. فان في كلمة لا ناقصة ولا يهرب ولا يهرب من شر وبهذا وغيره يعلم ان الشيخ ابا سليمان كان اجل من ان يقول مثل هذا الكلام اللي هو انهو شباب اللي هو الكلام اللي في الصفحة الاولى في الرسالة - [01:42:53](#)

الي هو الرضا الا تسأل الله الجنة والا تستعيزه من النار. لكن هو قال الكلمة الثانية اللي هي لو القاني في النار لكنت بذلك راضيا. وان كان ابن تيمية انكره. قال فان الشيخ ابا - [01:43:12](#)

سليمان كان من اجلاء المشائخ وساداتهم. ومن ومن اتباعهم للشريعة حتى انه قال انه لا يمر بقلب النكتة. النكتة من نكت القوم عن الفائدة آآ فلا اقبلها الا بشاهدين الكتاب والسنة. فمن لا يقبل نكت قلبه الا بشاهدين يقول مثل هذا الكلام. يعني اللي - [01:43:22](#)

الي ما بيقبلش الا الكتاب والسنة. هل ممكن يقول الكلام ده واضح يا شباب استدلال جميل جدا قال وقال الشيخ ابو يعني ابن تيمية بعد ما بعد ما انكر عليه قولا معينا اللي هو لو القاني في النار لكنت بذلك راضين. ابن تيمية قال الاحسن ان هو ما يقولهاش. وهذه

الكلمة - [01:43:45](#)

ادرك علي كما استدركننا على سن نون وروين. وبعد كده قال نحن ننزهه عن الكلمة الثانية. يعني شف ابن تيمية شباب يدفع عنه هذا من باب الانصاف. ان كان ينتقد في اشيء لكنه يدفع عنه ويثبت له فضله وخيره واتباعه للكتاب والسنة. ويثني عليه بما فيه. هذا هو

نظر في سيرة الرجل وعلم علمه وعلم آآ المعهود منه في اتباعه للكتاب والسنة. واثبت له ذلك وانكر له ما لم يثبت ما لم يثبت عنه.
وانكر عليه ما ثبت عنه مما يخالف الكتاب والسنة. فاهمين يا شباب - 01:44:23

هذا منهج متكامل لذلك قلت لكم ان هذا الكتاب يا شباب نموذج في نقد المقالات. تتعلم منه نقد المقالات وقال الشيخ ابو سليمان
ايضا ليس لمن الهم شيئا من الخير ان يفعله حتى يسمع فيه باثر. يعني مش اي حد جه جه في قلبه معنى يعمله الا لما يسمع -

01:44:41

في باحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم او مثلا اثر عن الصحابة او غيرهم آآ اه قال حتى يسمع فيه باثر فاذا سمع فيه باثر كان
نورا على نور. يعني نور هذا الذي وجده في نفسه مع نور هذا الاثر - 01:45:00

قال بل صاحب آآ بل صاحبوا احمد بن ابي آآ ابن ابي الحواري كان من اتبع المشائخ للسنة فكيف بابي سليمان يعني ده استدلال ثاني
بقي يا شباب هذا استدلال اخر - 01:45:16

يعني ان آآ ان ابو ابو الحواري هذا اللي هو كان تلميذ لابي سليمان كان من اتبع الناس للسنة. فكيف ابو فاهمين؟ وتمام تزكية ابي
سليمان من هذا الكلام تظهر بالكلام في المقام الثاني وهو قول القائل كائنا من كان الرضا الا تسأل الله الجنة ولا تستعيذه من النار. هنا
شباب ابن تيمية سيدخل في الابه - 01:45:31

في الشق الثاني من الكتاب فاكربين يا شباب احنا لما كنا قلنا ان الكتاب فيه شقان الاول الكلام عن هذه الكلمة من حيث الثبوت
والثاني من حيث المعنى فهنا السؤال الذي سئله ابن تيمية رحمه الله سئل عن القول الذي قاله او الذي نسب الى ابي سليمان الداراني
انه قال الرضا الا - 01:45:56

اه يسأل الله الجنة والا يستعيز من النار فابن تيمية قال الكلام عليه من جهتين. الاولى هي من جهة الثبوت. هل ثبت ذلك عنه؟
والثاني من جهة صحة الكلام اه وفساده - 01:46:21

فهو الان يتكلم من جهة الثبوت وبين انه لم يثبت انه لم يثبت عن آآ ابي سليمان الداراني هذا القول آآ وبين جلالته وبين انه ثبت
عنه مقالات اخرى. وآآ - 01:46:36

منها الحسن ومنها آآ ما هو مستدرك عليه وممكن ان نقف هنا يا شباب وان شاء الله غدا نكمل آآ برضو هيكون عندنا الدرس الساعة
سنة وربيع يا شباب معلش. يعني خلينا نبدأ من ستة وربيع - 01:46:50

ونحاول يعني ما نزودش عن ساعتين ان شاء الله. اذن ان احنا تقريبا ما كملناش ساعتين ممكن يكون ساعة واربعين دقيقة طولنا
شوية النهاردة عشان كنت احب ان انا اتكلم عن فكرة - 01:47:05

آآ تمنى البلاء التي انتشرت عند آآ بعض العباد وقلدهم فيها بعض آآ الشباب اللي هم بين قوسين يعني ملتزمين ويريدون ان يظهروا
محبتهم الله وصدقهم لكنهم يخطئون في ذلك. وان الصواب ان تتقي الله بالمستطاع - 01:47:17

وان تجتهد في العبادة المتاحة لك وان تسأل الله العفو والعافية وان تسأله ان يسأله ان يثبتك على الدين اسأل الله سبحانه وتعالى ان
يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. غدا ان شاء الله موعدا مع تكلمة - 01:47:33

طب احنا بقي لنا شباب آآ باقي لنا خمسين صفحة من كتاب آآ الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان هناخداهم. ما قدناهمش
لاني كنت مسافر والكتاب ما كنش معي اه فان شاء الله ناخداهم لكن غدا ممكن نكمل في الكتاب ده. ونحاول نشد حيلنا شوية عشان

ننهي الرسالة - 01:47:49

وبعد الغد ان شاء الله ممكن نكمل في كتاب الفرقان وبحيث ان احنا قبل رمضان باسبوعين هنوقف الدرس عشان الناس لو حاولت ان
هي تراجع القرآن. او تراجع الدروس. ممكن هيكون عندنا تقريبا سبعة وعشرين رسالة كده انهيناها - 01:48:08

ونقف على ذلك وبعد رمضان ان شاء الله على خير هنحاول ان ننوع يعني هيكون معنا هنكمل في تراث الامام ابن تيمية. وهنحاول
ناخد كتاب في الحديث عشان الشباب ما ينسوش. هناخد ممكن كتاب اما تحرير علوم الحديث نراجع به كل المسائل او ناخد كتاب

ونبدأ في استقراء تراث الائمة المتقدمين في الحديث وممكن نحاول ان احنا نضم معنا آآ شيء آآ يعني علم اخر مثلا النحو ممكن ناخذ
مثلا كتاب زي النحو الواضح. او كتاب قطر الندى - 01:48:40

اه ممكن ناخذ مثلا كتاب في المنطق. ممكن ناخذ كتاب في اصول التفسير. نحاول ان احنا ننوع مع الشباب يعني من باب المعرفة
عشان ما يكونش آآ احيانا بعض الشباب يقول لي ان هم ما عندهم اي ارضية في العلوم الثانية - 01:48:53
فنحاول ان شاء الله ان احنا ننوع. او ادلكم على سلاسل تسمعوها ان شاء الله نحاول ان نسد بها هذا الامر جزاكم الله خيرا وبارك الله
فيكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:49:07